شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

إظهار العصر لأسرار أهل العصر

المؤلف

إبراهيم بن عمر بن حسن (البقاعي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة عارف حكمت.

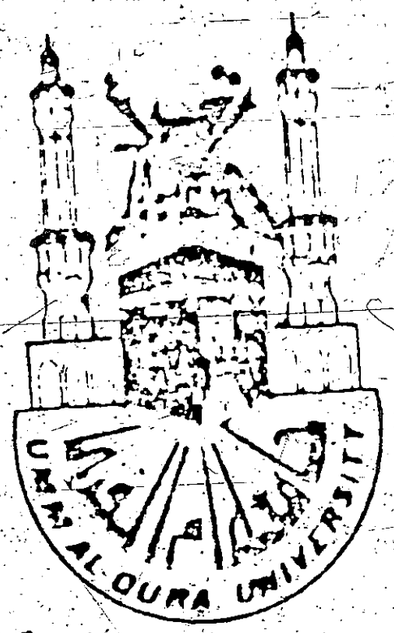

قسم المخطوطات والميكروفيلم

مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

جامعة أم القرى

تاريخ بقاعي
من كتب التاريخ
ش ٩٠
٨٩٠
اشترى سنة ١٩٠٠

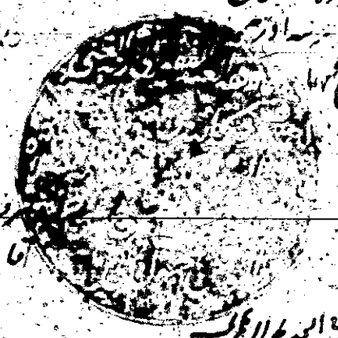

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن وإليه المصير بأكرم

الحمد لله الذي تشيخ وتبعد وتبشيخ وتجدد جعل الناس قرونا وجعل من بعضهم
الحوار وانثى فوسمهم صغارا وافرض كبارا دلالة على انه الفاعل المختار الواحد
القهار العزيز الجبار واشهد ان لا اله الا الله ذو الجلال والاكرام الذي ملك وملكوته
بلا زوال الدائم عظمته وعبوديته فرد بلا ضد على ما كان لم يزل كذلك لا يزال واشهد
ان سيدنا محمدا عبده الذي قام بحق العبودية فنال كل الفوائل ولكل المقامات في رسوله الذي بعثه
باعباء الرسالة فبلغ كل ما امر به وما عاد ولا مال صلى الله عليه وعلى اله واصحابه خير صلاة
وال وسلم وعظم وشرف وكرم على مر الايام وكر الليالي وبعد فيقول ابن ناظر الجيش
بتاريخ بنيه سبع الاسلام ابي الفضل ابن حجر بعد ما تم اعانه الله مرير كاتبه على ان كتبت
مزايا هذا الثاني المعتبر مع جلبته العظام فلا انا كثير التتبع للوفاء ولا صحيح
تنقيبه عن الغرائب والبدائع فاني كثيرا ما اجتمع عن الناس الامر كان فاتني لا عاجله
لا اكتراث فلا يجال كل مرة لاخبار الامانة حتى ملا الانظار غيرا اعلت فلا كثيرا ما يفتح
من القفل فهوم العقل فربما خفيت الحلل بذكر كل سباب والعلل وانشرت
الى ما كانت دفنة النجي به من مساتق الغارب فيستفيد الناظر لذلك علما جما ومعرفة بانا
الزمان بعدها وذنا فان رأيت فيه تقصيرا فاعذرني واسبل عليه ذيل الغفو وكل
عجمي فاني انما كنت مقبلا عليه لاوقبال على شأني ويعنيني من كل حال معملا للفكرة فيه
كلما جال وذلك ما اتاحه الله لي وافاضه علي من بيان مالم استبن اليه من استرار
النسيان ومن نظر كتابي نظم الدرر من اتباعه كاي والستور دله على ذلك وما
حصل فيه والجريدة من زد فهم المسالك وجليل المطالب والمدارك فهذا ان
كان يعرف الرجال بالحق المبين ولهم الوجيه العقير وان كان انما يعرف الحق
بالرجال فلينظر ما كتب عليه اختيالي اعيان اهل العصر واهل الكمال فهنالك فليتنافس
المتنافسون وليعمل العاملون ويعلم كل به العالمون والله المسئول
في ابلاغ السؤل من كل مراد والوقوع فيه على الصواب والسداد فمن يهد الله
فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له اللهم وفقنا لما يرضيك عنا في الحال
والمآل فانك انت حسبنا ونعم الوكيل

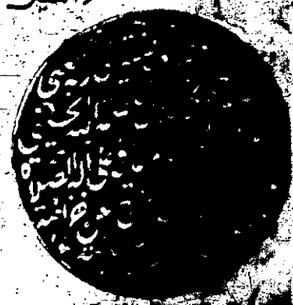

ال الله تعال الما العلم والتصوف بان ام المرد شي بتنهلوي الى الله تعالى بدوام الفكر
والتوفيق لهذه الدولة الشريفة ويجعل ان لم يجاوبان يزيد ويديم مرسوم شريف صدر منهم
بحب مرتكب عام يتضمن كما مرنا بالمعروف والنهي عن المنكر وتقوية القاعدة الشريفة وتاييد
الدين الحمدي والتهديد بالنسبة الى الشريفة لاهل الفساد والترهيب الشديد لذوي
الغي والعناد وتعطيل كلة الحق وتسفل كلة الباطل ويشتهر اكبر وتخمل الشر فصار طلعهم
بذلك فاتحا الفتوق طاهر البركات وهم يحسنون انه ان ابطاعهم ذلك هذا العام يختل
كما مر ويفتح الباب بعد ذلك كما صلاح الى غير كبيره سنوالهم من الصدقات
الشريفة مرسوم شريف يقرا على رؤس الناس ويحضر جميع الحكام من القضاة وكما مر آنه
بالترغيب كما مر بالمعروف والنهي عن المنكر وقامة الحدود على الشريف والوضيع وانفاذ
احكام الله تعالى في الرفيع والخسيس فكر والندب اليه وتعريفهم ان المقام الشريف
عمر نصره الله تعالى بالتوفيق امر له مرارا لتفات الى ذلك والقيام فيه وكما مر به عام بكرسي
تقدمه وانه اعظم ما يتوسل به وجبا لها بجلم من تشوف ان يرفع اليه وحشه طبه
فانه عماد الدين ودعائم المتين وملاذ المستجيرين ان يبذل كل من استطاع اليه سبيلا جهده
في ذلك ويقصد الاماكن المعروفة بالفساد ويطهرها ومن فيه منهم شائع من ذلك بالبلد
جهد في ازالة الشر ومن ساعده لتنبيهه وان عجز الناد بذلك كما مر لا سيما ان في بعض
نواحي البلد لا سيما اماكن القاذورات بعضها المرسوم الشريف جعله مرتكبا ما دبيت المرغبة فيه
المرهبة من تركه الرادعة للمتعدي المرقفة الى الدين المبينة لمالم يفعل خلاف من اصلح الوجه
في الجهاد ومن به مرا لمفاسد وان يكتفي بذكر الى صبح كما قال ينبغي ان يكون اذا عاصه فيكون افضع
لمن به واحد بغداد ليستطيعوا نواله ذلك في الصالح الشريفة ويفتح الى من يصلح الى ذلك عكة
ذخارها والله تعالى يا مواستغاله على قلوب مخلصه وايده باخشوع رفيعة واعز الدموع
مترقرقه ويكون قراءة المرسوم الشريف في الجامع الاعظم يوم الجمعة المكرم لعدد عام يضاف
ثاعة كما به يحصل الفوز العظيم الوصل احسان النعيم برضى الرب الرحيم
ذكرت ذلك لصبر السلطان كما مر بعد ذكر الدين بدارا فاستحسن ذلك وقال ان بعثه السلطان
امير الامر في القضاة ومن يحكم من اهل الحل والعقد بعد رضاهم بذلك كما مر بالمعروف والنهي
عن المنكر وكتبا سنه على القضاة واعطيتها لكاتب السر الذي ذكر الي من الدين قطار عن
صورة ما ذكر فقال انه لابد من عرضها على السلطان ثم ذكر بعد ايام انه ذكرها له فلم يا ذن

قبلي على العبد فانا اكافيها بكذا ٥ ثم شرع العبد يفكر فيما يفعله ذلك اليوم
في اليوم الثالث عشر وصوله وطلبه الخروج وقال انه مشغول فيه فاجابه العبد اعظم سيدي قبل الكلام فيما
اشار به ما نظيفا العبد اوتحقق وصول كثير امر كما مرين او اكثرهم ليس قصده بامن الا اغراض دنيوية
فسببه ذلك يتجاوز اكيد ويقبح من الفساد اعظم من مفسدة المعصية وقد كان ذلك السلطان
الذي وصفه سيدي يفعل كما ذكرته من عشقه من وضع الاكابر وتحقيرهم لاغراض فاسدة
لا يشفي فيها الا الباطل فهل اذا اثرت على كما مر بالمعروف مفسدة لا تكفه عن اداء امر اجل الصغار
على ما ذكر مع تجاوز اكيد ودفع معاصيه كما مر بل اخاط علم سيدي بذكر عمر مرة وبانه عزم عليها عزم ولما
وفق حتى انه عزم ايام حياته ليجعلن اليوم قرا ورمضان صائمه وما كف عنه الا بلطف من الله تعالى
لكن كانت لهذا الشيء يقتضي ان الله يؤيد هذا الدين حتى ما اشار اليه الحديث وامثاله
هذا السلطان عز نصره وهم عما متمن التوفيق امر فليتمر عمله من ذلك كما مر اش ي ومع ذلك
قرر الشيخ على كثير مما مر وقد اثبت بعضها كان عليه من يشار اذا وضع عند شخص او قوم
لم يكادوا يبرحون عنده بعد فاحتى ان اشار به شيخ بعلم الله والله الذي لا اله الا هو
سمعه ولا نعلم الا اياه انه لا قصد لشيخ به الا الخير وكما صلاح والفوز بالفلاح فيتجاوز من
ذكر العبد كما كان قبل فيرد ما يكون كالاذن مرعى والمنع ما ينبغي لكنه الما الكن فان
شيها تجاوز ودفع من الى الكلي ذا الخلاع وعدم مت سنة عما ما بقضي مرده صحيح فلم يتبع السلطان
الا ما فعل ما ليجز عما سيدي ان اول الدول تجاوز بها القفار الى مدار اه اهل الشوكة وتنبيه
ما كان هذا غراضهم لا يعارضها موجوعي امور جرى مثلها في اول دولة بل اشار اليه سيدي
فاذن الآن دولة عالية الزمان كفي عشرين سنة واس بقي عمر الفاني من ما كان يفعله من
اشار اليه سيدي من وضع القضاة واكابر الفقهاء في التواضع لهم ودونه لا اصل اصاغر كما مرا
لهذا كله اصبح الدين قاعي طه المتبع شكر الصول فيتبع للاتباع ان يشكر احوال
بحسبه كما مر فعلى سيدي استدامة تعالى ان يسعدني واياه بما يحبه ويرضاه بما ملخا ذكره
العبد وبعرضه عما من يراه من ذوي كما لياب فان كان سيدي فيتطرا لمخلص منه والا فيذكره
العبد فانه متى يشرع الى ما ارشد اليه سيدي لا عدمنا الله نصحه ولا قطع عنا تنبيهه واعانا
على قطع هذه الدار عما فيها من كابر ورد العبد شديد كما تشتهي الجواب قوي سكن التفات بكوه
فما يعوقه سيدي بعد المشاورة والوقوع على الراي كما اشتد الامر فانه الطريق الذي لا سر
كما يجل بعد ذكر السلام عما سيدي وعما شاير كما خوان فسوراتنا الكتبه
قصه شاهد جه ظننت انه لا يعقب فقال ولجودي الى ذلك لعل الدين نصحا بعد البسملة الفقرا

فيا ناصر الاسلام يا من يعترف على الكفر ايام الزمان مواسم
تهنئ بفتح شارق الارض ذكرى سترى العين بعد القبا والتعائم
فقد ذكرنا امرنا باعلان البشارة واظهار الرأفة والسرور وبما يكتنا التزيه عما من الله به

فيا ناصر الاسلام يا من يعترف على الكفر ايام الزمان مواسم
تهنئ بفتح شارق الارض ذكرى سترى العين بعد القبا والتعائم
فقد ذكرنا امرنا باعلان البشارة واظهار الرأفة والسرور وبما يكتنا التزيه عما من الله به

قضية العباس الاكبر المعروف بالعباسي من الطبر

موعظة

وكتب اليه العلامة رحمه الله تعالى فلم ينفعه

وكنت اريد ان اترك ذكر اذا تعبت فاشتهر ذلك واتى الى الى ان تعالى انهيت روحا وزيادة
قلبوب مقدار كبير وتركتها فتعقدت بها ركبتها وذاهبي عاجزا وتها اذا اشد فوصلت الى
ارض وطيبة فتركتها ارادة تذهبها وكان لها شهران استعلى وكانت اذا اتاها حافرها
تغور كثيرا فان زاد عن ذلك لا مرارة وكانت سريعة السير بحيث انها اذا اخذت
لا افتقد كل رضا اتباعا جيدا فرت مقدارا كبيرا وكانها جاورت شيئا كالارض الى صنعه
كثيرة التوق وعمره فاردت الوقوف فضربت انها الى الكان لم تهذب فصرتها كالهاربة
وبعثت عليها واركبت بكلها واذا قضى الله امرا فلا مرد له فتعبت جهدها الى ان فاتت
كالطائر ثم عرفت فاتتها بالهجام ثم عرفت لو ذهبت به اخبرت بحالي وفاتي انها فرحت به
فانطلقت من الشرع بقوة عظيمة فطفقت وانا نازل اتاها وصل الكلا رض وانها تعلو
على فيقطع الشوك طهري فاذا وصل الكلا رض راى مهاجانب لا يمين فاخرجت من اني
الى على فذلك الشوك بداي عشر صراحات البلغ ان الى شقي العليا وحول عيني واتلع
مهاستاني شيئة وراضع واعي على وقعت الفرس جانبي فلم وكانت عريضة فلم تحمل وابتهر
كانها ريد وابصرتها هاربة واشرف الكلب الذي لا على من بقي عود راع عرضها والذي نفسه
نحو شبر وقوائم وتحرقت رجل الشراوبل اليمنى وانتفع الخنجر من الشيء اعرض
مرا صبعين واشطت فبيعته وهي حامل واخبرني انها ادركت وانا معتمد على يده
اريد القيام فلا استطيع فاغمي فاقت بعض كفاقة فجعلت اقول تحيل كالنائم يحلم
او يحدث عن الغريب واجمعت على رجع الى عقلي بعد قليل فاردت القيام فلا استطيع
كانا راضيا بحالتي فاجبت فاصطبرت ولم ازل افعل ذلك الى ان ادركت من نفسي الشوق على
الفرس فامرتهم فاركبوني فاردت الرجوع الى منعتهم وكان يوما شديد الحر والهواء اذا آت
فقالوا الى هذا الحين والهواء يومئذ اكبر اجابات وربما تلف ذلك فقلت الموت لا بد منه ولا يريد
رجوعي الى عشيرتي سباقا واشتهرت عاجزا بيني وانا مشتاق بلقائي الى ان عدت الى معدية
وجهوه وانا راكب فلما رآني ذلك الجانب العدل ترك على الفرس وتوضأ وصليت الظهر
والعصر قصرا جميعا الا انا استطيع ايصال راسي الى الارض كنت احتاج ان يحملني راكبا بيده
المذراة وان مكثت بتمر كان ينزل من انفي الدم ولم تمت تومة حتى حصل لي راحة ثم ركبت الى

وانا لا اعرف اين انزل ولا اعتماد لي على بذراعة فاذا ركبنا الى عند مدينة جليخ قال
لي جمعي من رافقني في الطريق انزل هنا فقلت على من فقال عند شيخ العرب فقلت ومن هو
فقال شيخ من عشيرة البدو وكنت اسمع الناس يثنون عليه وكان حصل بيني وبينه اجتماع
خفيف ضيفا في منزله فطننت انه لا يقدر على قتالي اخشى تلقي وكان عنده فقهاء
فاجروه ما سمعوا من شكاية الناس عرفا شرعا ثم تكلموا في العلم فتكلمت معهم على غير الكلام
على فرادا متفاوتا فزاد في اكرامي واردت ان اسافر عنه في اليوم الثاني فرأى
ما حصل بوجهي من الورم من الشمس والهواء فقال ان سافرت انتشر الورم وتتم
حلف علي انا لا اسافر وطبب جراحاتي فاصبحت عاجزا فاقمت عليه يطيب لها واستمرت
عنده نحو اخشى عشر عشر يوما الى ان استرحت بعض الجراحات غالبة جراحاتي واشرف
الباقي على البرء واتحسنت وعزمت على السفر الى شعلي وهو على ربا وجيلي يوشك ان
عربان الشعاب ويخوضون البراري وكان قد تبع بقطري فتلقاني اخشى عشيرتي
تلقي ونقضي شغل على اتم وجه وزودني ورجعت فسبحان من لا يخيب رجاء صدق
الله في كل اتجاه وكان قد خرج من حدود شعوبي وهو من عشيرة الزهاد
قبله بيسير له جعله بيد بنجم مقارن لكوكبها الصبح بينه وبينه نحو فيه ثلثة رماح
وله شعاع ممتد من فوقه قريب من مقدار ربع مستطف راسه الى جهة كوكب الصبح
واشتهر عاجزا من الحالة الراهنة من خمسة عشر يوما فاخشى وكان الناس يدعون له كل
مدة بمكاجرت به عادة اهل الحلة وامرني الى ان اعلم انه يستقبل من لا معروفا هنا
العشر فمن حرب بين عشيرة بني كاشف وبعضهم وبعضهم عربان الخالصة
قتل منهم نحو عشرين قتيلا اكثرهم من العصاة وانتصر الكاشف وارسل يعلم آل
السلطان وطلبه منه جيشا فامر طوغ ابن عجلتي بالتجهز لذلك وسمع نزل
احوال الحلة مخطط من حبر بهت بنا لا استدار وكانوا يتشاورون على الركوب على اللاذقية
فقالوا انهم شاع انهم يركبون فاراد ان يرجف بهم واتهم يقولون للناس انا ركبنا عضبا ما قال لهم
من انهبه ثم يقع ذلك فقالوا انهم في دوران الحمل فنار يوم كاسر عاشر شهر رجب ولم يقع

وكنت ارجو ان تترك ذكرى اذا انقطعت فاشتر ذلك دعاء الى ان تعالى انتهى رجاء ورثاء مدينة
طيبوب مقدار كبير وتزلها فتعدد بها مركبتها فاذا هي عامرة بها اوائد فوصلت الى
ارض وطيبة فتشتهيها ارادة تهذيبها وكان لها شهران استعدوا وكانت اذا اتى احافرها
تعشر كبيرا فان لا احد ذلك لا مراده وكانت سرعة اكبري كمشية انها اذا احمست
لا افتك الارض انسانا جيدا فرت مقدارا كبيرا وكانها جاورت تلك الارض من صعبة
كثرة الشوك وعسر قرارات الوقوف فضنت انها الى الكمال لم تهذب فصرت بها ما لها من
وهنت عليها واجتهدت بحكمها واذا انقضى لها امرا فلا مرد له فبذلت جهدها الى ان انا تنت
كما لها مرتم عشرت فاقتنها بالجام ثم عشرت لها فوجدتها اجبر بحكمها رفاق انها في حد ذاتها
فانتقلت من التشوق بقوة عظيمة فضنت وانا نازل انها وصل الى الارض وانها تعلم
على فيقطع التشوق طمعي وانا وصل الى الارض راني منها بجانب لا يمكن فاتحة حتى مرتاني
الى على ذلك الشوك مدة اربع عشرة ساعات البتة فان في وسطي العليا وحول عيني واتلع
مرات اني قيمة واضع واعمى على وقت الفوت جانبي فلم وكانت عوجة فلم تحمل واستهر
كما هو بيدي واجبر كما هو واشق الكرة التي لا على ليستي محمود راع عرضها والذي كمنة
نحو شبر وعمق الى وتحمقت رجل الترا دل اليمنى وانقطع الخيز مرات اني شيء اعرض
مرا صيغير واشطت فيبقعة دي عاش وافرس امعاني انهم ادركوني وانا معتمد على يده
اريد القيام فلا استطيع فاتكون فاقت بعض الفاقة بحيث كنت لي تحمل كالنائم يحلم
او محوش عن الكرى واجمعوني على رجع الى عقلي بعد قليل فاردت القيام فلا استطيع
كانا راني اتجلني فارجع فاصطبع ولم ازل اتعلل ذلك الى ان ادركت مرتفق الشوك عن
الفرش فاسرتهم فاركبوني وارادوا الرجوع بي فمنعتهم وكاريوما شديدا لحر والهوا الحار
فقالوا ان هذا اكبر والهوا يوم اكبر اما ترى ما يتلف ذلك فقلت الموت لا بد منه ولا بد
رجوعي الى عمري سيادا شهرت عاجزيتي وانا مستحي بقائي الى ان عدت الى معدية
وجهي وانا ارى الرجال فلما ترائى ذلك الجانب العربي ترتفع الفرح وتوفاحد وصلت الظهر
والعصر قصرت جمعا ما لا يا ما استطيع ابصار راسي الا ارض كنت احس ان تحمي راسي كابيته
الحديد وان مخه يتحرك وينزل من انفي الدم لم تمت تومة حتى حصل لي هذا راصه ثم ركبت الى

وانا لا اعرف اين انزل دلا اعتماد لي على بزاله فادركنا الليل عند مدينة مليح فنزل
الى جنبها مرافقاي الطريق انزل هنا فقلت على من فقال عند شيخ العرب فقلت ومن هو
فقال غيث بن نصير الدين وكنت اسمع الناس يثنون عليه وكان حصل بيني وبينه اجتماع
خفيف جدا في مولد فمضيت فلما وصلت اليه فاذا هو فتى لطيف الخلق وكان عنده بقية
حاجروه ما شعروا من تذكره الناس عنه فرحوا كلهم من العلم فتكلمت معهم على عشر الكلام
على مراد امتحانه فوجدته في غاية من الاكرام لما رآني اتاه عنه في اليوم الثاني فرأى
ما حصل لي جهي من الورم من الشمس والهوا فقال ان سافرت انتشر الورم وتستمر
خلف على ان الا اسافر وطلب لي حجرة فيها فاصبح عاجزا فاني ما يليق بها واستمرت
عنده في احسن عيش خمسة ايام الى ان استرحت فجاء بري غالب حراقي واشرف
الباقر بها البرد واتحفني وردني سافرت الى شعلي وصلت بلدا جميلا من بوشتي
عربان الشحاذية وهو خواص البرامكة فاضيفت له بشطرى فتلقاني احسن تلقي
وقضى شغل على اتم وجه وزودني لما رجعت فبقيت عنده ثلاثة ايام ثم صدق لي
الله وكانها دكان قد خرج في حدود شتوى وهو اخر عمل عمرى الى هذا
قبله بيسيرة بعد بيد بحر مقارن للوكيا الصبح بينه وبينه نحو قيد تلثة اذرع
وله شعاع ممتد مرفوعة فوجدت مقدار رمح مستطف راسه الى جهة كوكب الصبح
واستمر عاجزا على الكاله الى ان خمسة عشر يوما اشتد وكان الناس يدعون له كل
مدة بمكان جرت به عادة اهل البلد الى هليله واخر الى ان علم ان يستمر من لا مرض هذا
العشر وقع حرب بين عربان البجوه وبين كاشفها ومعه طائفة من عربان الطائفة
قتل منهم نحو عشرين قتيلا اكثرهم من العصاة واشتهر الكاشف وارسل يدعوهم الى
السلطان وطلب منه جيشا فامر طوغ ابن بجلش بالتجهز لذلك وسوف تزل
احوال الكبد كحطة من حيز بهت بينه لا استدار وكانوا يشاورون على الكوكب على الله
فقالوا انهم شاع انهم يركبون فزاد رجب فيهم وانهم يقولون للناس انا ركبنا عضبا فاحذروا
من انهبه فلم يقع ذلك فقالوا انهم في دوران الشهر فدار يوم الاربعاء عاشر شهر رجب ولم يقع

هذا الكتاب الذي سمي
كشف الأسرار وهتك الأستار
عما اشتمل عليه مرج وطا لعتره وهو
من أعجب الكتب فيجعل طل
صنف في أصناف المخالف
ومعلقه للمعبر بي الغيه
للعويه ملك حياة من
أولاد السلطان رايته

سوء مزجب المزج وكان المذكور كما تقدم معتقدا فيه ابراهيم صاحبه فكان يقول للامراء الذين
فكان كلامه يعجبهم لانهم لا يفهمون شيئا من العلوم
والصغير حتى عند النساء ولما صار ذلك المذكور يدعي نفسه صار الجهلي لشيء وما عند الناس
والعالم من المتزلة شرع يطلق لسانه بما يهواه الملبس من الدواهي شاع انه يقول اصل الايمان هو المعرفة
والشريعة تفني القلب والمتزندقة تفني القلب وصدق في حضرة الرب فان الكفر عليه منكر فان الشريعة
تامر بالتصديق والتوحيد ولا يكون ذلك الا مع بقاء القلب وعلقته واما صاحب الحقيقة فلا يامر الا بمحو
والفناء والجبر الحضرة تلبس القلب ويقول انا اعبي وامنع فان الكفر عليه فاعل والمعبود منه
واعتقد انه رباهم بالصمام ويقول انا خلقت فلانا وانا حييت فلانا فان من يتهم منهم ابو الفتح الزوزني
قال انه قتله لكونه كان ينكر عليه ولما مات النهاب الجهلي قال في اسكندرية قال انه هو الذي قتله لكنه
وقفت صه لرجع وله وكان يجاري الكلام بحضرتي في نحو ذلك فلما طال الزمان واتفق من العامر الكوت
استدت جوابه فاول ما سمعته منه ذلك اني قلت له شاورون ان اطلب تاذن اولا شهر بسم الله الرحمن
سنة واحدة فقص قصة الخضر وذكر ان موسى عليه السلام قال موسى مالك مقام الصبر
فقلت له ان انكار عليه بما لا يفعله الا بعلم منه كامر موسى فانه ذهب كلما مر بذلك فتارة انه قتل
ما رأى ذلك بل توهمه المنصوص قد كفر به الله عز اسمه وتعالى جده فقال الله لا يتبين
فقال له الشيخ الذي اشرت اليه رحمه الله ورضي عنه ما اراد الا ان يتبين
فيه فكنت عيني وكانا قد ابدع لهما شيء لم يقولا الا هما ت كثيرة ولا فانت بين
ولا فانت دجاجة ونحو ذلك ويشير بذلك بايريه ويقول له انت جوز ولا فانا ديك
ولا فانت ثلث ولا فانت مربع ويشير بذلك الجوز عند ذي المروة احمد الله حمدا كثيرا
الناس وما قلوبهم شيئا فيرانه ليس فيهم من بعد للهيج ولا يذكر عند المبارزة فلما
كان يوم الاربعاء سابع عشري ذي القعدة من هذا العام دخل عصري الى عمرو بن العاص
عربت الاسكندرية وكتابة الذي صنفه في سيرة عمر لنكلم فظهر وعرض من شعرهم كما مدحه ودم
المدح مطلقا هم قال ان الناس عندهم مثل النقش والذباب فعلمت انه قرر له ذلك شريعة ما
انه يذم ولا يمدح ثم ذكر ان له شيعة عشر نجادا او اكثر من هجر الناس فليم ذلك قال ان
لا احد فهم دينا لانه لم يجد الا احدا منهم يوما عيسى عيسى ثم شرع يتكلم
بعد ذلك كلاما فما سكت قلت له انا احدثك اليك عيسى عيسى وهو الذي تقول ان ذلك
دم الناس كلاهما وكلا موات اي مرس والعاس وهو امر حرمه الله ورسوله فانا رجع عنه فاجبه
وجهه واذا نه وتكرت حالته لانه علم ان احدا يوجهه بشيء من ذلك فقلت لقد مرس انظروا
هذا الذي يجب من يهدي اليه عيبه فقال انا نقلت ذلك عن سحي فقلت فانت ذا دبت باذاب

شيخكم لا اجهت شيئا فاترك فقلت وانا تكلم معك كالكلام معه فقال انت ما انت ها انت ذا تقام
من مجلسي برسولي فقلت انت قلت عن شيخك انه قال احد وسبعين فلو انه قيد بقيد لخرجني
ما قلت انك شيء ولكنه اطلق فشمل العالم والدين فما فرض ارض دين اقل الثلاثين فانا احد
وقد امدت اليك هذا العيب فما انت ها انت قاعد حتى تذكر لي انك قتلت فدارا مرة
حينه على الحاكم ولما وصل الى هذا الحد من قطاع الحابين قلت ما الذي يحمل على ان
تنزل بنفسك هذه المنزلة التي ما انت مزاريها ولم لا تعمل صنعة من الاكل المشتهى وتان
تزل تان يكون ذلك اسلم لك عاقبة انت لا تعرف تعمل فقال فاني لا تكلم في العلم
انت تظن ان راسك على حشدك لا والله ما تعرف انه قد قال مرة واحدة وقطع له
اشهد عليك انك كابرت شيخك الذي انت تزعم انك بريء وقعت في حماقتي عليه السلام
وانك قلت ان الله ليس هو انه شيء فقال انك تقول كذا وتقول كذا من انتهى تقول ذلك
انت تريد ان تحمو الشريعة انت اقل من ذلك واحقر الشريعة تحمو ولا تحمي فقال
من كلامك هذا يشهد عليك شهود يقولون انك حصرت تريد ان تحمي شريعة فقط
يعرض من كلامك هذا يشهد عليك شهود يقولون انك حصرت تريد ان تحمي شريعة فقط
يقوله المغاربة عيسى الهندوري عندكم شيء بالمغرب فقال انا المغرب بغير الهندوري
فقال ما جاءه الا وهو ما قالوا الى يهودي اسمه داني عندوري واي عندوري وصل عندوري قبله
ونظيرها لا اعرف معنى الهندوري عند المغاربة الهندوري النحس الذي ليس له شغل الا النحس
فقال اليهودي ان نحس فقلت فادار صيب تقلك ان توصف بالنحس فان الذي تركت لعرضك
ما احس اكاد عليه ان كابر حتى نقاسمه المبيع فاشرع بتعلم ان لا يذكروا هذا كلام ودقال لا يعطوا
له تعبير ما بيني وبينه هذا صاحبي وحبيبي ثم شرع يتلفق فاظهرت له بقول لك هم
جاكابر شرع يذكرني على الملا ما يقتضي تعظيمي واظهار مقامي عيني قد همت فعلمت ان
الله تعالى قد اراني كرامة استشام منه فقلت للامير قد حدثت بهم اليوم كلاما لا يدري ما اطلاع عليه هو
ان عيسى وضع كتابا كتب وكتبت الى فلسطين اذكرت له عيسى فتكلم بكلام بعيد انه تعرف حاله
اذا كلمك احد بالايمان واجعل عليه ايمانا فكتب لي بمعنى انه سال على القصة فقال ذلك وهذا نص
ان عيسى كبر اوذم عيسى وقال انا ادعي عليه الالوهية وما قاله وقال الفقيه انا الخاف والله الفقيه
فلما بلغ ذلك عيسى تغاظ عضه وخلع من قلبه ثم قال الناس احكايه وقال هو في صحبة الله

وفي يوم الاربع سابع عشرى الشهر قبض الامير سودبك على القاضي نور الدين الشنشيلي
اكتبغا وارسله الى نقيب الجيش ليطلع يوم الثلثا الى السلطان فحضر به وسئل به الشيخ
وغيره وذكر انه كان من المحرم [illegible] ان الشيخ المذكور كان لما جاء القاضي ابن دراس
البغدادي قاضي اكتمر بمصر شفع فيه فكان بيده من تدريس الفقيه في قبة المنصور فاجابه لامره وكان
قد لزم ما كان بيد الدكرمي لانظار ثم قيل انها رتبة حاصل فاحد القاضي ناظر لها من التدريس
بعد ان كان ذكر ابيكتب من السلطان وجعل القاضي نور الدين المنقول اليه فعنه الى حين سفره
وكان المنقول اليه من حنابلة القاهرة وافتهم فسر ان اكمل منه فلم يحسن الشيخ ان يمانع المنقول
فاستمر بيانس الدرس المذكور وقد معلوم ٥٠٠ الستة فاحش من نفقة منعها انقطع
منه في جملة فنزل لابن ابنه عن نصف الدرس وهي للعراقيين نعم الله قاضي الحنابلة عن النصف كل
فاصبح الشنشيلي بالامير سودبك قبل انقضاء النزول واعلمه بالامر وما كان عدم له من الولاية منه وبان
ابني لا من لسنه دون ما قال فولاه النصف المستمر لما تسمح العز فتش ذكر عليه فاعداني لابن
وتعصب معه بعض من اراد فاتفق ورود لا جميع لما يريدون سد الذريعة في اخذ امره وظيفة عارت
الى ولده ولو كان جاهلا فتوجه امرها وطلب الشيخ الى القضاة فاصبح واودى بالكلم
والتضييق عند الناس في امر نقل الى المالكي فاتبع اهليته اكبر الولدين فطلب من الشيخ ان
يعطيهم مستنده وكان قد حكم له اكتفى بصحة ولايته فامتنع فرفعوا الامر فشدد عليه فحضر وعين
انفقها فرده عنه جاء فتح له الامر فحول فتكرداش عليه بان يردهم الى القضاة فان كلهم فيما لين
على الامر شيء ولن كابر فحكم كان مشكورا عليه فتقدم اغراء بعض المتعصبين لاولاد
من حينا رباء السوء حتى اقدم على ازاء فلما رفع عليه تقبض عليه رصار الى حلب فنقيب الجيش
شفع ذلك على التشدد ورفع الرقعة شديدة فاصبح كاتب السر المحب اني لا استقر بالامير سودبك مع
فيه وارسال ناظر الخاص برسالته فاطلقه ودمه الناس عليه ذلك ولا قوة الا بالله وفي
اول شهر صفر اورد اكبر من حلب ان التتر قتلوا بها قبل بانفوسها يقتلون من ايكه ارنه وكذا
اهل بابا الخام واهل بانياس بالعكس وكلما قتل قتيل اكل الناس لحمه الى ان لم يرحصيه ولم سقدونهم
حكما فيقتل اهل القتيل من اولياء فيقتل الناس كذلك فخربت البلاد لذلك ولم يبق الا مدينة حماه ولا حمه
ودورد اكبر ايضا ان ابن قرمان اخذ منه بعد اكثار واقتهارات واكبر اوان اهل ذلك البلاد حلب
منها الى حلب فعارت حلب لا تشق كثرة الناس ولكن اللطف بكثرة كالمطار برحمته آمين شعار
فكان المكوس ماسر ماي درهم وعشرين درهما وهو اردبين وكذا اوسق تركة الغراء من جنسه
الى ماسر وعشرين رطلا من اردب وكذا بقيه كالسعار رخصت واكبر عدده وهو المتوقع ان يحمل التتار بخبر دير الزمان
وارسلوا بحلب بشفاعة ارسال ابنه وارسال بنات التتار بنتا ذلك اخذ مقدم البلاد ورحالهم وتوجه هو مع عدد عليه
وفي اول هذا الشهر شارك الحجاج المغاربة من القاهرة راجعين الى بلادهم وذهب معهم الخبر ان تصبيه الذي

نسبة الامام نصر المقدسي الشريف على المصور الذي كان توجه العالم الماضي الى السلطان
المذهب ان السبعة ان سمال الشرع دعا بها فكتبت بعد استخارة مولانا امير المؤمنين ادام الله بيده
وعمره وتشديده من العدد على الشريف اعظم المجيب واكبر الداعين بطلم ملكه وجعله موفقا
احمد الذكر الذي لا اله الا هو واصلي واسلم على نبيه وكرم وعلى آله وصحبه وجعد فان العبد وانه متمم على
ما تعهده منه من عظم المودة وصالح المحبة وطيب الثناء وصالح الدعاء فعرف ذلك ولا زال
وكمل الله العبد متفقد الاحسانه مشكور الصنيعه فانه اهل كاملة بانه اهله وحقه
اياد ي جمة تقتضي شكرها ان يكن وآصاله دارة ما تنشر ريحها ولا اركرت الاذكر كما ينبغي واعلى
بعد فان من اعظم الموجبات لتسليم هذه العبودية التي هي لمولانا امير المؤمنين اعظم الله عليه
في الدنيا وجعله موصولا بعصمته ان ذكا [illegible] جمع على كل مسلم التصديق به وبرسوله وبما جاء به البشير ونذيرهم
فكيف ازا كان المتكلم بذلك احد اكابر العلماء الذين هم في كل زمان مصابيح الظلم ونجوم
الهدى وحجج الله على خلقه بعد انبيائه ورسله وقد رأى من هذا الزمان ما ازاد على الف سنة
العصر بما فيه من الفتن التي ارتفع من ظلمتها كل علم ونور وعمت الخلق غواشي الجهل
وتكاثفت الظلمة على القاضي الذي كانت الدنيا بجملتها كالبيت المظلم فتجلى في سمائه الشرع كالشمس
وعلا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقبول فاضاء بنوره كل مكان وصار كل من يتكلم
بعلم او يدعي فضلا يستمد من نوره ويستضيء بضوئه فاستقام الطريق وانجلت الغياهب
وانشرح الصدر وانفسح الامل وانبسطت الآمال وانتعشت النفوس وانتعشت الارواح وانتعشت
الاقلام وانتعشت الالسنة وانتعشت الخواطر وانتعشت الضمائر وانتعشت الاسرار وانتعشت
الاذكار وان تعالى من [illegible] صار مرجع الحال جعلها الله بعد ما كانت الدنيا بجملتها كالبيت المظلم
انه الجواد الكريم وشبه الشمس التي لا تغرب ولا تحجب ولا تغيب ولا تكسف ولا تأفل
عرفه الله فاقبل عليه شبه وشرع يقول الشرع الشريف جاء بكذا والعلم يقتضي كذا والعقل
اعتقاد كذا والعادة تشهد بكذا فكان جميع ما تعلم الصغير وكان معه بعض ما تعلمه الكبير
العلامة شاهي الزمان شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الزرعي نزيل بلاد الروم ثم العجم فاقام بالشام
على جمع فضيلة يرجع بكثرة كلامه وذلاقة لسانه فصدقه جمع الرؤساء فمشى عنده شهد فلان
ثم ان عزاه ووقف جاء بعدم المعرفة فنسبه فالناس يطول فيبقه وتقبيحه وتجهل
استهم ام ضيع بالكذب فنسبه الى بعض من فتح القضاء انه من الذرية الطاهرة
وذلك من اقوى الدعوى واعظم الزور والبهتان كما دفع لذلك الشاذلي الذي قدم من المغرب فسنة قيل
سنة اربعين وتبعه كله به مولانا امير المؤمنين ابو فارس سيدنا الله قراه وجعل جنته المأوى
بركاته وجعلها بين عينيه على حقائقه بما ظلم عليه العبد من حاله وما حمى اعظم والعالم يعلم شوقه الى
طريقه عموم على القدوم على مولانا امير المؤمنين اعظم الله سبحانه واعز سلطانه فرأى العبد من الواجب
عليه ان الدين والمروة اعلم مولانا بحاله ليعلم شوقه الى محاله كما مشى بما بعضهم اودنيا المرء بين حال
يمني العبد ورؤيته بحاله الروت حتى اشار الى كشف ريبه بعض من العلماء حتى ظهر حقه
وبان [illegible] الاعلى اكبه لا يسير القرا فوضعه ذلك وخبر ان الروم الغلط من كانوا يعظمونهم
[illegible] من معاملته بعلم ما يشق والله حال قول الشاعر ومقطعات القاهر وهو المسؤل
[illegible] من بعض من تقول الطرق والعباد وهو بشوقه الى لقاء الله ويجعل سلطانه باقيا عامرا ولا زال
وفي اواخر شهر ربيع الاول ورد الخبر بان السواح عمر الحصن وبات القلعة من الشريف مرة وبات
نسبة وكان قاضيا واسعة مناكل في عرعاته كذا بان العلم وكلام الناس شديد التهافت شاذ المروة لا شك له

ولما مات الملك اشتد شغب الجيش على الوزير لعدوانه ما لا وجاه وداروا بالبلد
عند اللطان وبابه وأولاد الجيعان ليقتطعوا له فرسخهم وصرهم القاضي كما كان
وكان قد اخرج فخذه بعد ميله ليقيه وهو يذكره انه ذلها لا كبرا في الوصول
الى المراد ولم يزل بنو الجيعان يلحون على كاظم اكما قرحتي اظهر لهم الرضا به
ثم حتى للسلطان ولاية اي جيز وعارضه الوزير اظم توشر معارضته بينا
ولم يزل حتى تم ذلك يوم الاحد ثاني عشر شهر رجب المذكور وكان لبس خلعته عمل
عادته في امثاله واشترط على السلطان ان يعضد في نصه الشرع وانه لا يكلف
قبول رشا ولا جاه به الى ما شاء وتزايد القاضيان الى نفر والخمس وكان
الجبل منقطعا وستر به الناس كثيرا والمطر لطفه والحجر على النواس في
تناول رشى على حكم فزاد الله من جبه لم ركبها من عصر ذلك اليوم فعال شخصا
مع نقيب مرتد مشهود وهو فرقس ولم يؤمن عليه حاكم اصرم منه دخل
الشخص يقول الشرع فقال النقيب اطلقه لم يفعل فقال اطلقه فلم يفعل
فضاج بزعمه من كان عوان حزوه الى البيت فتعلوا عليه فلما رضع انه
دافع بدال الشمن وضرب حاجب الحجر المشكل وقال له يطلب غريمك
الشرع فلا تجيبه اما في الشرع ما يرضيك ويخلص به حقك بغداد شكر
الناس له واعجابهم به وفي ليلة الثلاثاء رابع عشر الشهر قدم كامل بن
من سفرته بلك ودافق ذلك يوم ربيه الناس لكنا كنهم لاجل المحمل على
العادة وفي هذا الكدورد اخبار ان ارزنكان حصلت احد بها ان
بلاد جهسكير من قرة الوكا خسف بها حتى جاعة منها بضعا وثلاثين ولم يرجعوا
اليها فلم يجدوا الا اثر اذا موضعها بحيرة آخر يتلاطم بالامواج اهـ فكان ذلك
تصديق قول الصادق عليه الصلاة والسلام والحمد لله الكرام ان من اشراط الساعة
خسفا بالمشرق واما خسف المغرب فوجدي هذه سنين وفي هذا
الكدر ايضا ورد تحريرها اخبر عن العسكر المتوجه الى اي قرمان انا نا سا حلب
خرج من حلب حادي عشرى شهر ذي الحجة من سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة

من سابع عشريه واما ناس ام افتقى راجعه ان يرسلنا سالمة
الى فرقة صحبة من العسكر من ناحية طرسوس فيتلقاها الى بابها الذي
اقبانا الذي كان اسر قرمان منها وبعيد ما فرغ من تلك البلاد
الى جهة السلطان فان اضطروا الى نجده ارسلوا يعلمون بذلك لينعطف
العسكر اليهم والا فتكون الملاقاة على البلستين فرجعت اليه اجوبه
السلطان وكلامه بعهده على ذلك والثناء عليه على ما يشتهيه ويزيد جزاه
وفي يوم الاحد سابع عشر شهر رجب المذكور رأينا ظاهر جدا من معه من الحجاج
مرورا كما يلطف الله بهم ليس وفي اواخر الشهر ورد كتبه بان الشتاء
الشتاء كان فتضاعف جهد الناس على ذلك وكان لانه كان رطبا رطبا شديدا
دار الناس على صفة الصوفية ورصهم دائم وطوفان ثلجه وخالط الماء الثلج
وعرض من طريقهم انه ورد بعض الحجاج الى شيز البصرة وبغداد فاشتكوى
ناشئ جفاء الاعراب الذين معه من طرق المتدين وانواع التحيل
وسارتهم بما يغرب من طباعهم فعلم فيهم واطلعوا على اشياء من المحرمات التي تعم خاصة
الكرام الباطنة تابعة ثم صار يتصيد من قرب منه فيستتبعهم طوعا وكرها ما لا حصله
لهم به تحصل في ذلك الجزائر وكان ثم اطلع الى تبعه بكتابه الزناحي بالحاج
ولم يزل يقوى امره حتى صاروا بعد ونه الها وكالاله وصار يغلب الناش بما
يريهم من تلك الخيالات حتى استولى على البصرة وكان من الكرب العظيم على ما تعلم
قطع الله دابرهم آمين وفي يوم الخميس وصل فاتحاي البوشي المهندار الذي كان بارسك
ان السلطان محمد على بلاد الروم فاجبره انه اكرمه غاية الاكرام وانزله في بيوته وداخل عطية الشقاق
والخلف بان اعلم اشاع عنهم انهم انما جاءوا ليقبضوا عليه ويحملوه الى ابيه
اي قرمان وانه اكرمهم وشاء ان يعودوا الى بلادهم فانه ما يحصل له منه الا الخير وان كان يغيظه
ويسر سلطان مصر ما ناله فلما عدت كرمه اكثر بالعود الى بلاده فرجعوا وفي يوم الاربعاء سابع عشرى
شهر وسط تحصل من يعتقد من عرب الترقية والذي اوجب اكثر على تحصيله هذا الامر وان انه قد ضج
من شكاية اهل طرف الشام في جمعة من شهر من ما عبه العرب او مروا سر العرب حتى

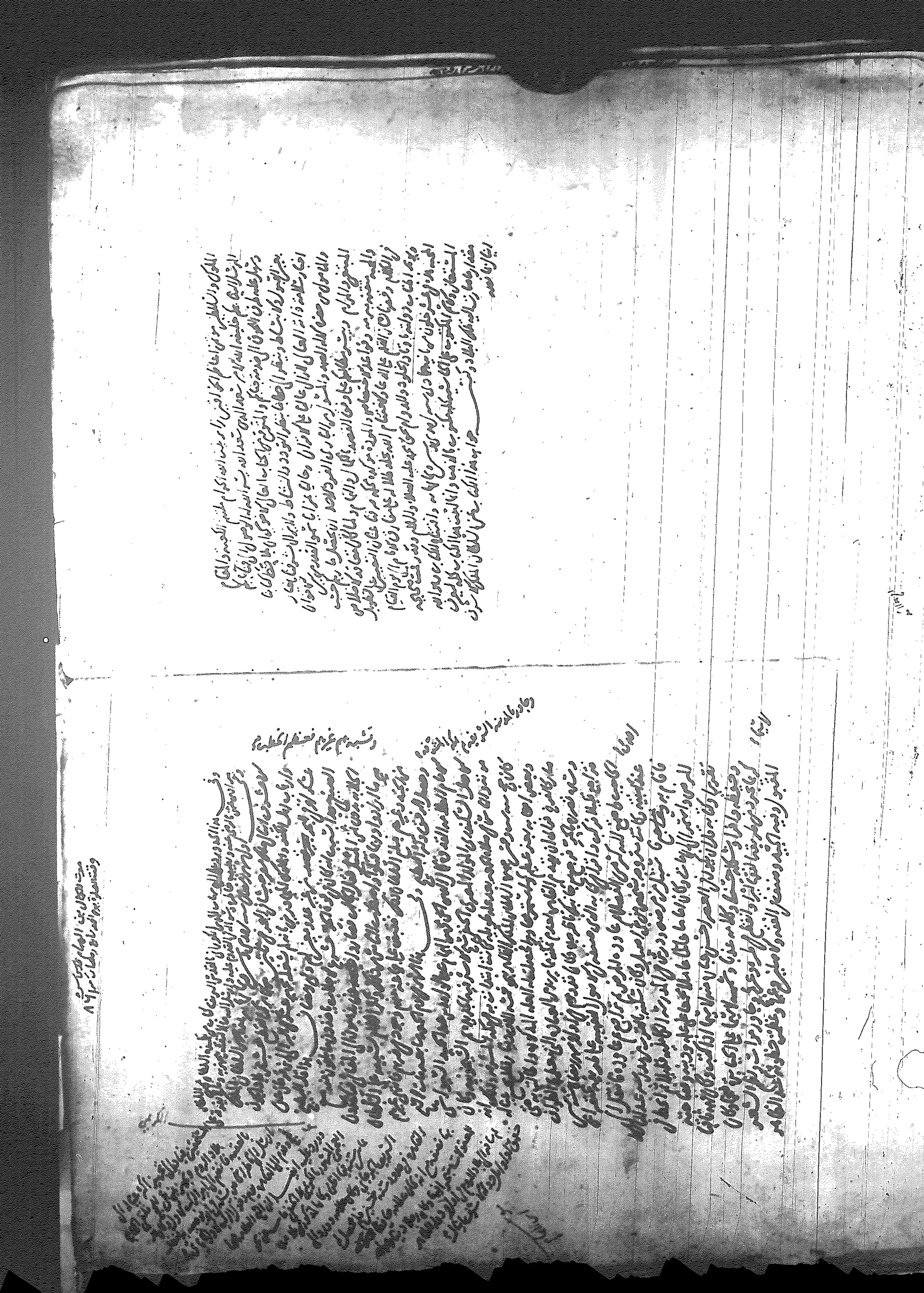

وقلت ليلة الاحد ثامن عشر شهر رجب قرأته الخفصا منه حتى حسنه

الا حبذا اوصيف من لم ألق منهم ... ثلاثين من عام وهم لم ألقنا
الا انهم خصوا الله عهدهم ... وكنت وما ياحليل مني دنا
اذا افضل ان افضل ربنا ... واورث حسن حلم بيننا الضغنا
وعاد خلالنا امن مخوف واحسنت ... ما بيننا بعد ان تنكرنا كفنا
برغم والله العظيم رجالهم ... وما مل حقي الدمع فكرر ما حفا
رعى الله ايامًا تقضت بقربهم ... فلم ينس الا الذكر والوصفا
رعت نهى عارض ذرى سلم ... زمانًا فاتسى المؤانس والكلفا
اشبهها البحر الخضم فبعضنا ... غرقه وابعض نوحه لطما
وكالدر تلقى عند قوم فلا يدًا ... ويصدف عن قوم فيلقها مدلا
سيهمعانيها بمعشر ... ومعنى السماع جوابها سنفا
فكم زهرة لم قد تنسفت عبيرة ... بها ونمار قد اجدت لها نفضا
وكم شرفت افكارنا بمعانيه ... مهيضة تورث الكرب والضعفا
فحالت بها الايام فاشتت بافكارنا ... حتى عدت تشبه الطرفا
وما زلت معنى اوالمت مثلة ... وانا عضلت لا كشفها كشفا
اشفت على ذكر الدروس فحي ... ما من الدمع ما حالي السحابة كفكفا
لقد عرفت فيها المعارف انزم ... والكرم لا انكار بعدكم الغربا
على الهدف غضبة الله انها ... مقطعة حبل الوصل والالفا
وقفت على اثاركم بعدكم اسائلها ... عنكم فما تنطق حرفا
بل نطق كالذي مد خاطري ... وشت قلبي لاعيًا حران يطفا
فقال قضى ريب الزمان بتعدكم ... واستفاك صرف الدهر بينهم ضعفا
نعقت وما املك سوابق عبرة ... بعض وزفرات ارادا ما تسفا
بل انبي اسوء عليكم ... وعلى لاواء من ذرى اللطفا
الا ايها السيل الذي سمنا الكم ... تعادنا شرقا بنا غسقا
وبلغ اقواما فاضى مرادهم ... وهم كاجم الغابات لهفا وكفا
الا الله اشكو نوبة فتلى بها ... اتلى ومن رضي اغلى

وفي اخر يوم الثلاثاء تاسع شوال المذكور قدم كاير جود بكاني توديع الهاشاه
وفتاه ووصل معها في تجمل حاصل مستقبلهم خير زجر بعض الفتيان بندر شهباي
اشاه في اخير قال الله تعالى اما ان ترى ما به وكيف موضع الناس والناس
ان تبقى عليك عار الابقبل الالف الدمه فاضة لتقتل
وفي هذا الشهر قدم رسل من عند جهنا شاه ان قرايو شفه صاحب بعد لدوها
والا يجبرونا انه قتال ولا داشتاع واشتباه بينهم فلم يتن لهم الحق بين
الخبيث بناءً وفضحها جموعهم وهدم الله بذلك الضلال واتضح بذلك طرق الهدى
وفيه احضا اضافة وهل من مزيد حسن بكراي قرايلوك الخبر الذي اقتضته
كانا بني عليه وارسل له عسكرا بع كبير مرجوه اراه فيضره الله عليهم وقتل فيهم
الكبير وغالب وجوه عسكره واشتباح بيضتهم وشتت شملهم
وفي هذا الشهر والذي بعده حاشا الله اشتهل اخطب فاحي المنابر والمحاريب
ان خطبة المجد الاقتضى شيخ الصلاحه قال ابن ابي عبد الله من جاء القدس الشريف وكان
في الفضه والنهى وكان بارعا في علوم الحكمة والشاز حفي اكثر بيت رحمه الله

وحد ثني صاحبنا الفاضل المفضل بن الدمرداش
او الذي قبله في صدد المخبرين بشيخنا المشبعين في نقل اخبار المشيخ الترشيشي
بشرين شيخ والجميع من ابنهم ان شيخنا يعني انه مالكي وانه حنفي بعض الاحيان
معيفه فان انكر انه بنت وكان اشتهر عنه فيما اظن وانه حنفي بعض الاحيان واجيب فلم يتم
الا العقد تحققت ذكوريته فصار اياه كانه رجل وانث مدة بين الترا شيين كونه منهم

السفا

من

الخبيث

وفي سابع عشر ذي القعده مرانشه ما ... الفاضل ما سالم الحاج الحنفي نزيل
الشيخونيه وكان من اخيار اهل الحنفيه وكان له حظ من الزكا لمعرفته بقانهم وانظر اعصرهم مع
اقامته ناموسه حر من عوالم وكان استوطنا مدريا الناس مستوا الكثرة الاوقيه فيهم وظفه لتبا كيفيه
بعد الحنفيه وحاشيه

الكلبي

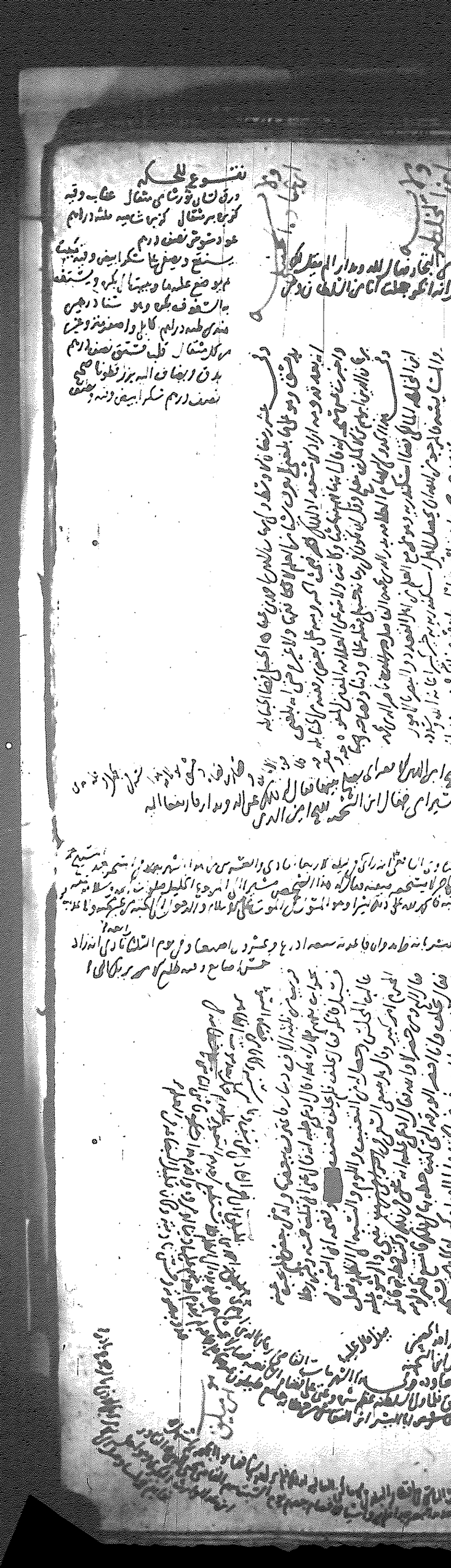

وفي يوم الاثنين تاسع عشر شوال منه اعتزم الجمال بركه الحاج وانم الركب
كما يريد ان يتعين ما هو ظاهر يوم الجمعة وبعده قضاء الفضاء ونواهم وشائع
الصوفية والله سبحانه ولي التوفيق والهداية الى اقوم طريق مرباب النسخ

وفي يوم الخميس العشرين منه ليس العلم شيخ البلقيني خلعته بقضاء الديار المصرية
وبدل قرطاقه ثمانية الاف دينار وحاول ان يلبسه ذلك فلم يقبل وقيل انه اول من
قبل البيع وتقرر قضاء الاقليم بطلب ثمانية لا يرضى بالقبيح فان قطعت لا ازال مهدبا
فقال السلطان لم يبق الا الصوف المكشوف استسمح الى من ذلك الا اعمل كما اغراض
الفاسد وهم اكثر الثواب فان الشاوي فان لا يرضى بهم راضا فكانوا شديدي
البغضة له ويضعونه اسوأ وهم شبه لانه كان له اشد اذى واحتقارا
وكان منهم من الدى التبريزي اكلوي وكان كثير من الناس يقولون انه الطويس
فلما سلم عليه يوم عزله قال له ان شيخنا اعطى الشهاب ابن حجر يوم
ولايته مرة ولاية ورقة تكتب فوضعها في جيبه ولم يقرع فيها
فاذا فيها

ولاية شيخ البلقيني

بعد الظهر

وايضا ولاية شيخ البلقيني

وفي يوم الجمعة بعد الظهر ايضا رجل الركب كما عظم وايره
بردبك الحكر الجديد

وكان شيخنا رحمه الله تعالى رحمة واسعة قد قدم سوال رضاء هذا العام
فشكوا الى الناس من الصيف والحر في تلك البلاد اليوم وان شاء الله تعالى يوفقه
لحج عليه ان شفع وسالوه الدعاء فقال من اتى وقلب يديه مرارا كما هدى
بيع الخليل الدعاء وهو كلام عظيم الشان والذي عمر ان الجعبري فكان الله وصله
الخير جانبا كما يحدى اذا رايناه من الجواب من القباحة فقال حتى ترسل الناظر الباشري

بيتقاطى القضاء كان حجاريون يستعيشون من ايامنا وفي نفسك
هذا اعجب فانه احرى اليوم كثير او ضعفاؤهم كانوا يستغنون
منه من بيع العلم لاوقاتهم لهذا الذي يحدث كل هذا المبغض
من ايامنا والمحب للسلفيني من عظمه هذا المحفل هذا الدليل على
حقارتهم سالت من ذلك فاخبرت بشارها قال هذا او زاد واعلم
ان الخير ان عامتهان اعلمها اصغر من الزعفران فكان يظن
من لا يعرفه انه يهودي وان نحله غرض من اغراض العلماء مع قرائحه
بحيث انه بقي عريانا لا شاة عليه فقبح الله من يرضى بمثل هذا
ان الاطفال ترسل اليه امرا بالارسال اليه للشفاء ارسل اليه
ما وعده فارسل اليه الدويدار رداس نوبة القضاء الذي عقد ومد
من الجش من رايته ومعه نقيبان فاعطى عقد ارضهم ثم ارسل اليه
ايضا الى ان استعفوا الباشه كلاف ثم ارسل الى دقم القرار
عليهم ارسلوا اطلبوا القاضي فقد مضى السلطان من ايامنا الدويدار
وقال له هذا الرجل ما وعدنا به فقال ابدا لو حلف القاضي او لا فضاء الدويدار

وفي يوم الخميس هذا رحل الركب ركب الى الاول من الربيع

الف درهم

هو الذي به من كثرة علقاته وفي وجه خدمه ما صناف من كالازرد
ان شاش والكتاب والصيني والفلفل والمصطكا ونحوها
والجواهر ما يفوت الحصر وكذا من الجواري والمماليك والعبيد
والخيول ونحوها

وفي يوم الاربعاء سابع ذي الحجة هذا السنة كان سيدي الفقيه
خلصه بالورد يدار به الكبير والصغير سودون الفقيه خلصه باخيه
وامر السلطان ان لا يأخذ من احد من الناس شيأ فلذلك اغلق
البلد خلقه والناس في امان منه بخلاف ما كان في الايام ومن
يعامله والا فمن ظلم من منهم كان شيأ وكلف درهما واحدا فعليه
بباب الحسبة المتولي للحسبة الشريفة وولي الامير
تمانق امير اخور ثانيا

وفي هذا اليوم ولي الامير حسن ابن يوسف نيابة الكرك بعشرة الاف
دينار عن يمان كل شهر

وفي يوم الثلثاء ثامن ذي الحجة هذا الموافق لتاسع مسرى من شهر
القبط نودي ان الغلو وحط زيادة اصبغ فوصل الى مائتي درهم فضة
ذراع وفي اول يوم من ايام النسيء نودي انه زيادة اصبغ فوصل الى
اربع عشر درهما من الذراع الناسع عشر جعل الله التمام كثيرا
واسقط انه من يوم الوفا الى هذا اليوم يبيض عليه يوم بغير زيادة وهذا الامر محقق

زيادة

الطلاق

وفي يوم الجمعة سابع عشري شهر ربيع الاول من سنة ثلاث وعشرين وصل الخواجا ابن الصاحبي
من جزيرة قبرص بعد حاجب الحجاب ابن بردبك الشمقدار ومن معه وصعدوا وطلعوا الى السلطان
فلبسوا الخلع المعتادة ولما شاهدهم نزلوا وكان قد وصل خبرهم الى القاهرة قبل وصولهم
وحياط وتفوه من السلطان من قتلوه وهم بعيد اذن منه وغضب غضبا شديدا وهم بالقبض
على الحاجب المذكور فبلغه انه مريض عند وعوده فوجه ان العرج تاذوه بوما كيف تاخذنا المال
كما ان نكتب عنا نحن قائلا

وفي استهل شهر ربيع الاول منها سار الامير قطلوبغا الفقيه فطلع القلعة وهنا والسلطان بالشراب فلما اراد
الانصراف تمايل من امراة فسقط فصار ان قعد بحيث وهو يظن ان السلطان لا يعرض له
اعطاها عشرة امر فاحدا حد نواب وهو القاضي بدر الدين ابن القطان فصار كاتب السر
وهو الذي قام في تاكيد الناس على الشحنة وجلهم ان السلطان في جنة حتى خف
معه الامر ولا عرف من هذا الناس الذي عين على امر ما لم الفضل وقد وجد قاضي القضاة
المشار اليه فرحا واحتفيه فاختفوا والمشهور من مذهبنا انا لا نتحقق ولنا القول
ايضا ان جوز قاضي المالكية حاشى له المشهور من مذهبنا انا لا نتحقق ولنا القول
الا نتحقق فقوله ضعيف لا يلتفت اليها وعللوا ما اعتذروا بان غرض الواقف صون
قراءته فاعجب السلطان ذلك وقال وهو يتمثل وجهه نعم ما امر العرض فصار الى نعم
ومن مرضه ان يقيء وهي عادته فقال السلطان هذه ليست قيئة فلما قاموا قال
افضل الى نعلي نقل وجدته في الراعي فقال قيد له وهذا عود حديد وادامه الله من
مثله فصار هذا الذي موجبه تعليله لانقطاع الدوام بهم منه وفهم مثل
مثله الذي يجود كثيرا وتعليله بانقضاء سجان الله فصار الشغل ما كنا نعرف ان
غرض السلطان عليها ما كنا نعرف نذكر واظهر الندم عليها قال وما فعل

وفي مستهل ربيع هذا ارتاح الله بلاد مصر من سبب الغضب على العرب الحوف
في الغربية بالضبط ورفع قضاء العرب لما ضاق عليه من كلام يقبح ابتداء بالسيف الله
الشديد شمام العرين فاض لنا ملكه فانه كان يحترف عليه فاتسع خياله منه ولم يجد ليس
ارباب الشوكة بعد ان اراح الله الناس من بردبك ناصر افكان كالافعى مسموما فان بيته
فلما قال علمه امر شاهر واراح الله الناس من زندقة لا يحل الله ملاكه امين

وفي يوم الاحد سابع عشر شهر ربيع الاول من سنة ثلاث وعشرين وصل قاضي القضاة كمال الدين محمد بن قاضي قضاة الشافعية بدمشق الحافظ علي بن ابي الصابوني من
القدس الشريف بعد ان توجه الى دمشق واخبر ان السلطان قال له ما اعرف بما شرط وظيفة الشيخ
فصار ما قلتلنا ان قلبه عليه من الحجبة ليس انصاف من بني كثير وانا قراب الشيخ
فانا الذي على حقه وانتهم من اهل العلم فاقتضى ذلك ان اهل مصر قشعريوا وطاعنها الكبر
فجعلوه السلطان فاخذ الكتاب الذي من جملة ما نظر اليه الى ان وجد له ذكر الشرف الانصاري
نظر الكتوة لانه وظيفة واحدة ان صرف نظر المارستان فطلعوا به ليس
منصف شهر ربيع الاول من هذه السنة الخلع لنواب الشام والبقاعة وحماة وطرابلس وحمص
فصار الاوجاق الكبير يشكو الى السلطان صارت الملاك طلعته تحمل الوظائف الكبيرة
الاربعة اصغار من غير ضرورة والذي تحدث به على سلوى كالقطار وما الذي تقولون في عمس
لا يعرف حسبة ولم يتردد كتوه ولا كتب لكن يجعل مباشرة عليه اذا اراد ان يتوه حسبة القضاة دمشق
الى من هذه المهلكة ويرد عليها الف سنة من جميع الاقطار ان كانت تفي اعداد القضاة الذين الاقفاه
به دلالة يجعل عليه فتوى السلطان فلان ونزل الاقفاه ومضى عام اليم اكبر منه فلم يقفوا
ونزل اوجاق من شدة البرد والقبض والقشوق وكان مسه اجراء الاوراد وهو باش مضيفه
ولله الحمد ما احتجنا ان صرف ولا ان قضى منه بقدر واوطلع للبيض فاعلمه وطلع
الى سرجيلا قوته بطلب منفعته. ويوم الاربعاء ثاني عشري ما شاع تقولون ان السلطان
قال انت رجل مدبون وقد شكا الي محمد بن علي طاقية القضاة ان الدوري
اخذ منه هدايا رسل السلطان في الحال الى الدوري طلبه وعرف ان الشيخ فلان
الدين طلعوا القاهرة ان يسير فوا فعلت انا ان هذا الكتب وساكة على السلطان قيل
له من يسير فوا عندنا ما انت كنت تعلمت انا من اختلافاتهم الذي يرجوا ان
يودنيه ولو بتقليل من يركب قد رحمه الله ان جاز لهم هذا الامر مثلا ذلك
وجعله حقا لهم بعيد فذلك كلام الوداد السلطان فان والله اجمال ان السلطان يعمل
شيء فاجاب الى ذلك فاعجب هذا كلام محمد وشاع الله وداد به ذكر حسن وان صدق
وكثر الدعاء وقيل هذا لقد شكر الله فانعامه عليه بعافيه ابنه يحيى وتم الناس
من دخل بحمد الله الملك المودي اشاد في الزام الحاج وغيرها الى ما شاء الله

وفي يوم الاربعاء سابع عشر شهر ربيع الاول المصادف لثاني عشر مسرى من شهور القبط
فطلعه بمائة وثمانين الف دينار على ان يوجب الدستور باصل الناس من غرامة القاهرة وجاءهم خانقا بمعنى
استعد على ان تشعر عشرة وماتت مرجرس من بلاد حصر الى نقاده يوم الثلاثاء ويوجه الى

اشعاله ثم دخل منزله بعد المغرب وبات ثيلا فمرّ له صوت الثراء العبادي حتى سمع في
وظائفه فاخذها وتحقق موته فكان ذلك بعد الطهر فرفع جهاز العصر وخلفه صارية
وبها خلق كثير من اهل الخير فلما صار واعند باب الخانقاه وقف احمد خدم من ازمر
الصوفية وهم كثير فسمعه الباب الشرقي على صوت الثراء فلم يزل كذلك
جنازة حافلة قل ان رأت مثلها وكثر الثناء عليه رحمه الله وخلف ابنة من زوجة الكلار
ان الثراء العبادي وابنا خلفه ابنه فهما خير الخلف وكان رشيق موزاحد الصبي
مفوها داهيا ذكيا وله بعض تعاليق حسنة رحمه الله وعفا عنه

وفي يوم الخميس ثاني عشر الشهر لبس العلائي الصابوني خلعة وظيفته
حالا استقر في وظائفه التي كانت معه بالقاهرة وانتهى الى المرتبة التي

وفي هذه الايام تحدث الناس ان السلطان ان يكتب على الزين كاشف الغربية
عليه لوعا من بعده من حريمه ليفعل معه نظير ما فعل هو اش لا ما حتى يفعل لم
يقاسوه وابه وبيضوا عاطبيله اسمها قمر وكان بحبها كثيرا ويغار عليها فسلمانه
فقالت لا تعمل به فيما قال مالت لو كان لها مال عاجز وليوا جاءته اللطان وقال
به من اخذ عنه ما عذب فقيرها السلطان فقالت والله لم يبق لها سوى هذا القرص
الزين فاراستي فان اردتموه فخذوه فاشتد وجد الناس من التعرض للحرم ولا سيما بالضرب
ثم سئل السلطان للشرف الانصاري وهو مشهور بالفسق فقال كان قاضيا مملوكا فكانت
هذه اشد واشد الا ان الشيطان وظهر عليه فاخذ ما وجد ان فعاقبه حتى اخرج ما عنده
وفادى نفسه بمال كثير فاقتصر بالرياسة فاطلقه وجعل وقافه على الاوقاف التي كان
وفي يوم الثلثا سابع عشري ربيع الاول طلع سيدي يحيى كاتب سيدي الفقيه
الاوحد برد الكبير الى السلطان وهو اول ركوبه بعد مرضه وكان قد اصابه قولنج صفراوي
انتفخ معه واشتد وجاء به على وجهه وهو لعبري معدود رفانه صح الا حتى ان الكاله
وكاد ان يكويه بشط الموديج حتى لا فاق وادخرته بقنون اخرب من الزي
والدم وغير ذلك حتى انه شاق المجاري في هذا العام الماضي كما مر وهو مزيد من
الرجال بكثرة اللطان وجمع الناس واظهار الترور بعافيته كذلك مر عليه وكان
اعوان السلطان قد طفحوا دال اوراق لمائتة / ينطوي رعاقا في اخفيه ابن
الشحنة فسئل عنه فقال لم يبق له مني وعندي ما يخصه ولكني اظنه حلب فاقاب
اللطان ما لصبر حتى يظهر امره فاخبره المباشرون به فارسل يقول انه لا يصبر

واغلط

واغلط في القول وتعدد فكلمه الدويدار في هذا اليوم في الصبر الى خبر ورود الخبر عن
ورقة الخصم فاجاب الى ذلك فقال له الدويدار وان لم توجد الورقة وزنت الى المال
فكثر دعا الناس له على ذلك وعبر عن المماشي

وفي هذا الكدا ارسل الشريف كبير مكة كتابا رفيعا الى مكة يخبرهم فيه بالنصر
السوري الذي قدم فيها الدولة وعمومها وخصوصا في بعضها انه لغد الخطابة وخطبة
غيرها لمن اشار به الاقبال كما جرى العوائد ان يكون كذلك فان احدهم حتى فسيفعلها ويكون
عليهم حتى هم يغلبون فعزل اللطان ان الكتابة واعادها الى البرهان ان ظهري وزاد
نفيهم سمع فيه واستثنى عليه في ترجمته لغير به حال الكفه وفي بعض نسخ كان
حسنا عليه في بعض منا تبه من كلام الشرف او احتقار او جرية سوء بلذيه ونحو
ذلك وكف بعضهم عن الكتابة به تورعا فسمع فيه صهره الشهاب عالا الدين كاتب
وشيخ البيد مصيف الدين فشفعه اللطان فيه ورد طلبه الكف به وفاق مخلصي من
قدوم هذه المرة الى القاهرة بجمع صفقة فاتاه كتابهم ليلة الثلثا ثالث الصباح وختمهم
شيئا فيلام فاضع عليه ناس وجاره بلا شوق

وفي تاسع ربيع الاخر هذا السنة الى فضل العباس شهاب الدين احمد بن يحيى بن فضل الله
ابن محمود الخطيب العدوي القرشي ان نعي من هو علما بلغنا بالقاهرة من يستغني
سنة قالوا وكانت اجازته حافلة جدا ايجاد وكان صدرا ما فاضلا كان شهما جارا كريما
من الكتاب الله والصبر على اذى الناس ذا حجا وادارة وعمل تقيا الوتاي لما كان قاضي
دمشق فلم يذم احد انظم قبا موته بعد طلبه الرتبة عجز اعن المشي فلم يكن له ذات
العيال من اللطان والصلاة والذكر عليه وخلف ولدا يشتي الدين محمد احد الغيار دمشق

وفي تاسعها حمدي كاتب الاربعة الغصاء ان حمص مصر على اللطان
وفي اوله قدم كتاب الامير زين الدين صهر الشريف كبير مكة يخبر فيها ان اهله اراد
الرجوع الى القاهرة وانه يسأل ان يفتح له الحرم الكلا الى المقدس الشريف يقيم به
الى ان يحصل الموعود عنه فاجيب الى ذلك وعلم انه من نقل امير قاسم امير مجلس فاجيب الى ذلك

موضع الشهاب العدوي

الاولى
٦٨

والد
المناوي
ت ١٠٣١

قصة
ابي العباس الغدني

توفي

ادام الله فضله وفيضه مدة ايام

بارك الله في حياته للاسلام وادام لوجوده ملاذا للانام والعلام

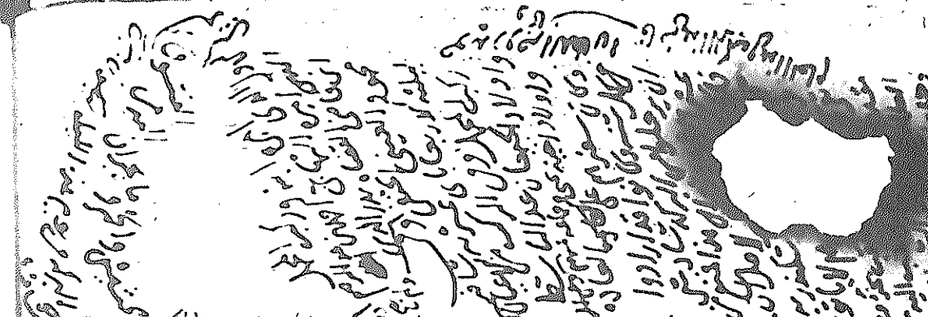

وكان الخطيب ابو الفضل النويري خطيب مكة قد
اراد صرف قلوب الناس اليه فكان يجعل ليلة ال الجمعة يحيي فيها الليل ما لذكر ال
الصباح ويجعل الترجمة عنه كما انه اودع ياس انواع الحلو فكان يجتمع عنده
ناس كثير لذلك وكان يتمنى ان يظهر الولاء وهو دلك من احوال المي ذبب وما
اشبهها الا ان جرح الزمان في بلاد مصر يحمل له بذلك رواج وكان يشهد
سائر الثلثة بصدر لاشتماع البخاري والشفا وكان يتكلم فيما بعض الاحاديث
من المذاهب الاربعة وبعض محلة بعض اولياء الله التي بينها لهون وهم
بنت بلغني انها كشفت رؤس جماعة من عنده ووضعت فيها بعض الرؤس وكان
فكانوا لا يحضرون الا بطيبها ومن هو لا المتابعة يحضر من الرؤساء
نوصفه وبالغ في امره حتى شهر ما صلاح وقصده بعض الاكابر بالمال فاخذ
بعضه والبعض اليه وترك البعض فزاد كلامه انبساط عليهم بعد ذلك انكشف
فقيل له فتبرأ منه وكان هو الكتابين حج عنده نائب حماة الاسبان فصار
له معه شوق بين العامة بانه يتكلم على المذاهب الاربعة وكان في
ادان الحج اظهر انه مسافر فتجهز عزمه الى اي ظهر فاضي حنفي اخو
قاضي مكة ان نعيه بمكة الشرفة البرهان اي ظهير وتجهز صديقهم كالمعتمد
جوهر ليتزوج به فلما جد الرجل اذا به مقيم فاعلوا اليه على الرمة
السلطان بالسفر شرع من المانعة الى ان ارسل اليه يوم خروجه يوم السبت
يوم السبت ثامن عشر شوال هو اشيئين وكان للعلم انه الجيعان به
عناية وقد اليه من السلطان ما يتجهز به فلم يجب الا شيء وخاف تلك
الاشارات واضمحلت القناعة من بنا تلك العبارات فلله در امل
الخلائق ما اكثرهم وما الطف امورهم وما احسنهم فاضطر الى ال
السفر وكذا اخوه ابو القاسم اخرج لاجله وعزلا وكان اكبر من الخطابة بدمشق
وفي ليلة الثلثاء حادي عشرين الشهر تنا فر الركب الجازي كما دل وابرا
الشرف يحيى بن الدويدار الكبير شيخ الدويدية وجيه من كان بان قاضي القضاة
محب الدين ابن الشحنة وولداه قاضي الحنفية التقى، اخير الدين محمد والقاضي سراج الدين

ولما خرج ربيع الاول سنة ثمان وستين وثمانمائة
على المجد اخي البقري الذي كان استدار ايام شرزخ الدين وظيفة الاستدارية بعد السلطان
مسود اشتهى عقلها يتأمر بالامر يجمع فيها فكان الفتيا حتى بعض ان السلطان اذا اراد امرا
يجمع اولا ان يسأله ما مجلصه فعلا عن ان يبادر كاجابه فضلا عن ان يشاوره فيه
ومع ذلك فكان ما شاء عشقه مع دقته المتناهية في قال الدين مزهر هذا استدار بعد كما يأتي
استدار الوزير ما خذ فاعال الوزير كيف يكون ان يتكلم بامر ابيات بعض
ان يبادي عليك شارق بمغرب ونحوه ان الكلام وامضى ان مزهر ايضا ذو هوى
مودة ما الخبيص النكاء ان الملتقى قد ضاجاريه قرأ فيعرض عليها السلطان زمان ما
السلطان فيه بشيء وحلها فاضه فقال السلطان مصغيا يوزنا عنها فقال الاعطى منه شيا
من ان فكان قد ذكر شعرت منه الخواطر وضع منه من الكلام ما يوذن بهربه ايضا فعرف
السلطان حيله فخوفوا السلطان منه فقبض عليهم وشفوه ضربا كان فيه غرامة السلطان
فضرب منه وامر بان يكون كما شيخ الجمعة بعد النيل وما قد كان ثم بعد ان الجمعة الاستدارية
وفي هذا الى شاعر سئل ان يمدح قيلم الروم ويهنيه بالفتح فقال ما ابقى الشعر
وفي يوم الخميس ثاني عشرين شوال مات سعد الدين ابن البقري فجلس الجمعة
وذلك انه كان ما شر استدارية الغور ثم اعال دمشق ثم قدم الى القاهرة فرفعه الاوجاق
فيه فاقتضى الحال ان اعتقله السلطان وطرده وكان لولا ان مزهر والقلعة ثم نقل الى الجمعة
الرجبية فمات وجاعة الى الجلس بصيون واقبلاء ثم تركوه في التكرار الى الجمعة الزهر
فاجرجوه ودفنوه ابا بيته بالجهر وه نصلي عليه في جامع الحاكم عقب صلاة الجمعة ثم سرى الزهر

وفي يوم الجمعة ثالث عشرين شوال مات القاضي شهاب الدين احمد بن عبد الرحمن بن عبد الله
محب روى قال لصدر ثواب ان نعمه على ما هو اكثر من ستة وكان مولده في جامع دمشق ثم نشأ بها وتحول
صفية ودفن بالمرج يوم الجمعة هذا اسهل وانعقد بالجمعة
ما كان البعد ودفن يوم الجمعة هذا وصلت روس بعال من بلاد الشرقية من جرام
وكانوا قد نهبوا حتى عادوا الى حمص كبيرة وقتلوا الى سعيدان امير العرب عنده وقاع ام تنتصف
معهم فيها

وكان في الجيش شخص يقال له ابن عبيد فاراد الفتك به وما والا ما وقع
فلما حاقنا مع امير مجلس وكان نقطة من القتل فقال في الشدي المقعدة امير مقتله فاخرج من
التجس وقتل بسيفه واخوه في قبطه الحاجب
ولما هذا الى تقل من محمد بن جار كي من قصوبة دمشق الى بيا به ولله ونقل الى هذا ما نهاية الجمعة

وفي يوم الخميس سابع شهر ذي القعدة سنة ٨٠٣ وصلت كتبه الحكم
تتضمن ما ذكرناه ولم يجعل لهم عشرة أيام يتواجبون في الليل والنهار
الى الدار ودلك من عجيب الالفاظ ثم قال فاذا مر وجهم كان شره اكثر واذى بعدهم
فمن مصر منهم اكثر مما ذكر في اليوم ضرب السلطان عثمان الحاجب كل واحد
وانيا بهم ضربا فظيعا واذا قد زاد مرة واحدة حتى اغلقت ضم لا يتوان مرارا
فاشتهوا من كل ذي لحم لحمه عن هذين من ضرب الحلاب فضرب رؤسهم وسجن بعضهم
في البرج فاطلق الناس ودعوا له

وفي هذا الشهر وقعت فتوى من الموقف فاقتى فيها الشيخ ابن الدين اسكندراي
الحنفي بعدم موافقة الموقف من الحنفية وعيبا من الحنفية وأشتد الى نقل
فتاوى الحنفاف وغالبهم الشيخ محمد الدين الكافيجي الحنفي واعتمدوا بفهمهم
كلام الحنفاف وطلبنا مناظرتهم فيما ذكروا فارسل السلطان اليهم بسبب ذلك فاتى الشيخ
ابن الدين قائلا انا لا الزم احدا بقبول فتواي من اراد قبولها عمل بها ومن لم فلا حجر
ان عليه واما مذهب المناظرة فحجر الى شهر رمضان لا اريد ذلك وحلف لا يفتي في الموقف
وبهذه السنة واحج الكافيجي محل كرامة فعقد مجلس في الصالحية بقضاء القضاة
وفضلا الحنفية وتم بحضر الجماعة الكبير فلم ينفصل كما مر ثم كان بمصر وقال الكافيجي
ليست تصدى الا الحق قال كان ابن الدين لا يريد الحضور في مذهبه الا المملوك
او من يبيع البيت ليتكلم في هذا الامر لنظيره الحق فيرجع وبعد ذلك قال الشيخ
قال ذلك الشيخ ابن الدين ثم قال الزاع في هذا واشتهر عني الكافيجي في القاضي الذي
حكم بخلاف فتواه وهو خير الدين الصنفي وانضم اليه جمع من فضلاء الحنفية بقال له ابن الدين
ابن شرف فكان يعبر المسئلة للكافيجي ويدورها الناس وقام من فضلاء الحنفية
نور الدين عليا فيرد على كل ما يتم اليه ابن الدين والمذكور به وشتم ابن شرف نظما في المسئلة
وشنع من ظلم ابن شرف ذلك فانتصر ابن برد بك وزاد كثيرا الى ان تهاجيا والتطال حسان
طيران نظم ابن شرف القصد

الشيخ السكندري

وفي يوم السبت سابع عشرين الشهر المذكور توفي الامام العلامة
شيخ الدين عبد الوهاب بن علي الغطوسي المالكي الشهير بابن بكيس وقد القاهرة
بالاسكندري وكان احد اعيان المفتين بها ادبا بالمعربية وكان مفننا في الفقه

والنحو والاصول وغير ذلك وكان منقبضا عن الناس كان يحضر الى قبل
سلطنة الاشرف برسباي بقراءات فلما ولي السلطنة قربه وجعله امام خانقاه
كان مع حسن شكله ودقائق نفس ومعرفته بالفقه الشطيبي اللغة
فكان يحضر في العلم ملازما للاشتغال لم يقطعه تقرب السلطان عن ذلك
بل كان ملازما للجامع الذي يقرأ فيه ويقضي حوائج الناس بتوسط السلطان
تفسير البيضاوي وكان الكافية التي وقف عليها والدي ختموا وقفوا
الصحاح تسعة فلم يجتمع منها تحت يده الا ثلاثة فانه اخذ الجزء
فيها الجزء الاول وقد غلم ظلما كثيرا وذلك من الغرائب توفي والده برمضان
وحضر عليه الناصر محمد بن صيرم الكبير ان السلطان كان اراد ان يجعله شيخا فقال الحافظ
ابن حجر لما بلغه ذلك ان الشيخ محمد الدين ما كان يصلح لذلك فقال ابن صيرم
عبد الباسط وهو لا يحسن قراءة الفاتحة عند تعيين مرة لابن الديري فاتى وتغشل
وفي يوم الاحد رجح وقف الطرح من قاضي القضاة بدر الدين
ابن الشيخة وليه برسباي قراءات العشرة وأحد رؤس المذهب
اهدوا ان المحتسب رتب عليه مرتبات منها لشرف الدين الغيطي المشهور
بشريف في كل شهر مبلغ ما وانه يحضر فيه لمن لا يتشفع ولا يعمل
بسعي الحوائج ثم تجهيز الطرح على بيت السبيت الجديد وانشاء
ملقف على الطريق لا يجد من يحضر فاعترض السلطان لذلك مع انه كان
كذب الاخذ للشريف الى الحج ولم يكن ذلك صوابا وهو عالم بمصر
ولكن قدر الله وما شاء فعل سمعته اطلع والدي على ذلك
وفي يوم الاحد ثامن عشرين شهر ربيع الاول سنة ٨٠٣ توفي الشيخ
انه الفقيه قرأ على الزين زكريا والشمني وانتهى اليه حال الاكمل بالتهجد
والتعبد على الناس بحيث صار صاحب الكاهية يصير هو الاكمل وهم
يمشي لو اخذ منه اضعاف ما جرت به عادة من قبله من الظلم ليعتق به
فيشكو اليه امر فقلما كان يقضيه وغير مستحلها وانه مع ذلك

ابن ابی عمده

وفي يوم السبت سادس عشر شهر ربيع الاول هذه السنة اراد الوزان ان يفرغ ان ما
وكان شديد الاذى لان الشتاء انه كان يمشي ما بينه وبين طرفان الفندق حتى يصير هناك نطلبه
الى ان النطاع الى حكم حراره واضراره ما يجري الى ان يقتل بعض القتول ويشربه بحكم الفساد
الى فاضي وقيل انما ان تعذر في هذه النظر واما ان تعذر وحكم عليه بموجب ذلك فلما عزمه
شرع يتكلم ويوصي بكلام كثير ويتظلم واشتر كذلك وهو على هيئته فلما وقت فيه اهل
جامع الفكاهيين احضروه ليتماعدوه في التعلم وكان قد ابتلاه الله بضرر كبير في وجهه وجثته
فذهبت عينه اليسرى وهي شقته وجهه فكان يضرب به المثل في تعدي كلامه الى كل من كان
لا يرى بها الا قليلا فكان يتذلل كل وجهه فيبدو بلا فكان يجعل من جملة ما قال له في هذا
والله يا فلان لقد افرقت ثم رص انتصل بنظره وحتى يماثل ذلك والا يخطه ان هذا
غير مراده بكلامه في وشكوى منهم اراد به الهزل كان لمست العين وكلها وحصل له
رعي دم خلف لي بعض من كان يؤذيهم اما اعطيه شيا فدفعت الى شيخ من اصدقائي
خمسة دنانير وقلت ادفعها اليه شيا وقال له انها هذه على شيخي يا فلاني ما ادى به
فراده بكلام مردد متصل به استعفاف الذي من كي اخر فدفعت اليه خمسة اخرى فراده بكلام
جدا الى ان ملله مرارا وخدم فنقل الى المرستان فمات به في هذا اليوم قبل ان يكمل اكلها والله
المستعان على بقية الموذين اكتفهم الله به وكنت في المناسبات في ما كما الفي نادما
ابي العباس الفندقي

وفي هذا اليوم كان سيدي عبد الرحيم بن ابي بكر زين الدين عبد الله ابن ابي ايوب الذي دل
نباته القدس والكرك وغيرهما وكان ضمنه فيه شخص يقال له احمد العيني بينه وبين السلطان
مصاهرة وكان له شخص يقال له شعري يردي يقال انه اخوه وكان ضامنا معه فادى
الباذي على شعري يردي عند لا بريز بكل حاجب الحجاب توكلية فرضيق عليه فقضت
اخوه احمد الا الاقصاص السلطان وفي الى ضيعة الباذي زين قاسمهما يكونون فيها
في لوا لا بريز واطلاق شعري يردي فعلم الشيخ قارتل فراحضر احمد وسالة كما جاب
ي لا يضيع فلكه زين عامته وطلب العصى ليضرب رجليه وضربه ضربا مولما وقال له انا ما
احكم الا محمد انى احكم على الضعيف احكم على القوي ان رضوني كنا كلا والا فلا فاجتمل
بوظيفتهم ووضعه عند شعري يردي وقال لا تزال الا كذلك الى ان تؤدي المال فدفع
له على قلة كل ذي سمعه والله المؤمل ان يعلي به امر الدين ويذل به المفسدين

قدوم الى العباس

وفي يوم الاحد سابع عشر شهر ربيع الاول هذا قدم ابو العباس الفندقي
كان ابرهيم الكبير قد عظمه الى السلطان لاحل شخص يقال له ابن الجميلي حل
اوقافا فحكم فيها ابو وتملكها فوشى ابن يطلب الى الفندقي بلد الجبل وكان
مقيما به فاكثر هذه الغيبة التي غابها الى الفندقي بمصر فتمكن ابن الجميلي من كلام الشرع
وعيهم حيث ما مر هذا قاضيه الى السلطان الى الكرك فقاتله ثم الى الكرك فخالف
طريق الجبل وحضر فوصل الى الشام في هذا اليوم وشكا والقضاة على الفاضي
المثبت على الفاضي قضية مريطة من سوء كلامه وفعله على الفاضي قضية
الصلاة والسلام مسنون الشعراء الجعاد وعلى واتقوا ربهما ترجعون فيه الى الله
ثم موتى بكل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون في هذا اليوم ثلاثة عشر سنة
قوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب الى قيام الليل والذي
عليها قط فانه ما هو بيد ولا بد ان يكون كما اراد الله تعالى وان لا تكون الا ما اراد الله
مكتوبة بخطه وهو الاشتغال الا من ذلك كان يعلم ان الله تعالى لا يكون الا ما اراد الله
العلمه معاذا بعصا كان اشتر وحضر نا شروح الصفا كان اذا كنت راه تشكل فيما قال

وفي هذا اليوم قدم بعض الناس ان طرنبا وقف القدس والخليل وغيرهما
ان السلم لهم مدارهم واجهه الخليليون ما شكوى منه فانه حصل منه ضرر عظيم للوقف والمتعبد
فلم يتكلم بكلمة فقال السلطان امهلوا الى يوم الاثنين وهل شيء اخبل الهي شراها الذي عمرني
اعصري فاجتمع بالسلطان يوم الاثنين ثاني عشري الشهر فوقف لما يعرفه من هذا
له ما يعرف ومنه انه تباع فتاديل من ذهب كانت في المقام فكان اعظم ما شق
على السلطان امر العقار بلد وقال الوقف مرحا مل لا مران هذا الشاطر اكثر الوقف
كانت الزجاجة على صخرة صما فصار لا يرى جرم الا ان اقام السلطان فيه فتحصا حيرا
دينا عفيفا عارفا شهما داهية مع ملاحظة السلطان له لم تثبت قدمه بعض ما
افسده فارسلهم السلطان اليه فتقربت عليه فقال المتكلمون اخصامي فقال له نائبه
كانت الشر الذي لا ينكى ومن معهم ممن ارسلهم السلطان افرض ان المستحقر عدم
هذا الذي ذكر صحيح ام لا تعلم فيه فقال ان حصلت بها ولا اعترف بها وفي جهلها
قريبة في بلاد الصعيد ما عاشت به دنيا فقال اخبر السلطان انه لا يوجد دار المكس
بشبك بعيدان واجره ان يتخلص منها الناس عنده فكان يكون عنده في النهار دينار في

وحضر في يوم السبت سادس عشر شهر ربيع الاول هذه السنة اراد الوزان ان يفرغ ان ما
وكان شديد الاذى لان الشتاء انه كان يمشي ما بينه وبين طرفان الفندق حتى يصير هناك نطلبه
الى ان النطاع الى حكم حراره واضراره ما يجري الى ان يقتل بعض القتول ويشربه بحكم الفساد
الى فاضي وقيل انما ان تعذر في هذه النظر واما ان تعذر وحكم عليه بموجب ذلك فلما عزمه
شرع يتكلم ويوصي بكلام كثير ويتظلم واشتر كذلك وهو على هيئته فلما وقت فيه اهل
جامع الفكاهيين احضروه ليتماعدوه في التعلم وكان قد ابتلاه الله بضرر كبير في وجهه وجثته
فذهبت عينه اليسرى وهي شقته وجهه فكان يضرب به المثل في تعدي كلامه الى كل من كان
لا يرى بها الا قليلا فكان يتذلل كل وجهه فيبدو بلا فكان يجعل من جملة ما قال له في هذا
والله يا فلان لقد افرقت ثم رص انتصل بنظره وحتى يماثل ذلك والا يخطه ان هذا
غير مراده بكلامه في وشكوى منهم اراد به الهزل كان لمست العين وكلها وحصل له
رعي دم خلف لي بعض من كان يؤذيهم اما اعطيه شيا فدفعت الى شيخ من اصدقائي
خمسة دنانير وقلت ادفعها اليه شيا وقال له انها هذه على شيخي يا فلاني ما ادى به
فراده بكلام مردد متصل به استعفاف الذي من كي اخر فدفعت اليه خمسة اخرى فراده بكلام
جدا الى ان ملله مرارا وخدم فنقل الى المرستان فمات به في هذا اليوم قبل ان يكمل اكلها والله
المستعان على بقية الموذين اكتفهم الله به وكنت في المناسبات في ما كما الفي نادما
ابي العباس الفندقي

وفي هذا اليوم كان سيدي عبد الرحيم بن ابي بكر زين الدين عبد الله ابن ابي ايوب الذي دل
نباته القدس والكرك وغيرهما وكان ضمنه فيه شخص يقال له احمد العيني بينه وبين السلطان
مصاهرة وكان له شخص يقال له شعري يردي يقال انه اخوه وكان ضامنا معه فادى
الباذي على شعري يردي عند لا بريز بكل حاجب الحجاب توكلية فرضيق عليه فقضت
اخوه احمد الا الاقصاص السلطان وفي الى ضيعة الباذي زين قاسمهما يكونون فيها
في لوا لا بريز واطلاق شعري يردي فعلم الشيخ قارتل فراحضر احمد وسالة كما جاب
ي لا يضيع فلكه زين عامته وطلب العصى ليضرب رجليه وضربه ضربا مولما وقال له انا ما
احكم الا محمد انى احكم على الضعيف احكم على القوي ان رضوني كنا كلا والا فلا فاجتمل
بوظيفتهم ووضعه عند شعري يردي وقال لا تزال الا كذلك الى ان تؤدي المال فدفع
له على قلة كل ذي سمعه والله المؤمل ان يعلي به امر الدين ويذل به المفسدين

قدوم الى العباس

وفي يوم الاحد سابع عشر شهر ربيع الاول هذا قدم ابو العباس الفندقي
كان ابرهيم الكبير قد عظمه الى السلطان لاحل شخص يقال له ابن الجميلي حل
اوقافا فحكم فيها ابو وتملكها فوشى ابن يطلب الى الفندقي بلد الجبل وكان
مقيما به فاكثر هذه الغيبة التي غابها الى الفندقي بمصر فتمكن ابن الجميلي من كلام الشرع
وعيهم حيث ما مر هذا قاضيه الى السلطان الى الكرك فقاتله ثم الى الكرك فخالف
طريق الجبل وحضر فوصل الى الشام في هذا اليوم وشكا والقضاة على الفاضي
المثبت على الفاضي قضية مريطة من سوء كلامه وفعله على الفاضي قضية
الصلاة والسلام مسنون الشعراء الجعاد وعلى واتقوا ربهما ترجعون فيه الى الله
ثم موتى بكل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون في هذا اليوم ثلاثة عشر سنة
قوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب الى قيام الليل والذي
عليها قط فانه ما هو بيد ولا بد ان يكون كما اراد الله تعالى وان لا تكون الا ما اراد الله
مكتوبة بخطه وهو الاشتغال الا من ذلك كان يعلم ان الله تعالى لا يكون الا ما اراد الله
العلمه معاذا بعصا كان اشتر وحضر نا شروح الصفا كان اذا كنت راه تشكل فيما قال

وفي هذا اليوم قدم بعض الناس ان طرنبا وقف القدس والخليل وغيرهما
ان السلم لهم مدارهم واجهه الخليليون ما شكوى منه فانه حصل منه ضرر عظيم للوقف والمتعبد
فلم يتكلم بكلمة فقال السلطان امهلوا الى يوم الاثنين وهل شيء اخبل الهي شراها الذي عمرني
اعصري فاجتمع بالسلطان يوم الاثنين ثاني عشري الشهر فوقف لما يعرفه من هذا
له ما يعرف ومنه انه تباع فتاديل من ذهب كانت في المقام فكان اعظم ما شق
على السلطان امر العقار بلد وقال الوقف مرحا مل لا مران هذا الشاطر اكثر الوقف
كانت الزجاجة على صخرة صما فصار لا يرى جرم الا ان اقام السلطان فيه فتحصا حيرا
دينا عفيفا عارفا شهما داهية مع ملاحظة السلطان له لم تثبت قدمه بعض ما
افسده فارسلهم السلطان اليه فتقربت عليه فقال المتكلمون اخصامي فقال له نائبه
كانت الشر الذي لا ينكى ومن معهم ممن ارسلهم السلطان افرض ان المستحقر عدم
هذا الذي ذكر صحيح ام لا تعلم فيه فقال ان حصلت بها ولا اعترف بها وفي جهلها
قريبة في بلاد الصعيد ما عاشت به دنيا فقال اخبر السلطان انه لا يوجد دار المكس
بشبك بعيدان واجره ان يتخلص منها الناس عنده فكان يكون عنده في النهار دينار في

ولادة ابنتي زينب

وفي يوم الثلاثاء ... من جمادى الاولى من سنة ... ولدت ابنتي ام الحسن زينب كما رأت الفلك ودنى سعيه اي السير محمد مرحلوه اكتبه وذلك اليوم هو الموافق ان درس طوبه من شهر القبط ويوافق كانون الثاني من شهر الروبان فادت ولادتها اليمن والسعد فالله يديمهما بهجة لنا ولهما حتى تمتع خلقتنا بازهر ونرستهما شكر حتى كنت اجعل عيالي اصبعي السبحة منها واصنعها وفيها ولي تمتعها الى ان الكلت تحويرها جعلها مباركة واعاذها ودرئها من الشيطان الرجيم وكان الفراغ منها في اثناء تحرير لاعلة يوم الجمعة تعاشر الله فقد الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

وفي يوم الاربعاء ... ضرب لي الاجلاب منصورا الاستدار لانهم كانوا اذا انعوا الله قصده بامر لهم به عالا كنه عليها بكشف ويوصي بما شاء به ان يتعينوا عنهم ولا يكشفوا الهم شيئا فعلموا بذلك منه فضربوه وقت هم ليلة الستة تاسعة كانت

وفي يوم الجمعة ... بلغ السلطان ان العرب كنزا ذا هم في برالحسيه واقده والكنز الى الجهول الذي به قرب الربع فعبر للوجه اليهم جماعة لاخذ الكنز فاخذ كثيرا

وفي يوم السبت رابع عشره ... ما فتحوا ... وفي اليوم الثاني عشر ... ولكن قيل ان الجمعة ... وجرح ...

وفي يوم الاربعاء ... هذا حصر الجامع الذي ... في دمشق فابتهج به اهل العلم والدين وسلم على السلطان وذلك في الاولى من ... وفي يوم الخميس ... جمادى الاولى ... اني الغيب خلقا وخلقا وعقلا وعقلا وكيلا وشجاعة وسخاء صدر وسدد ... بطشتموه ابو الحسن ... سنين ... يوم ... مرضا كان ... زاده على ما به يوم مرضا كان الرجاء استفاقا ومحل ... التي كان حلد اهل عظم وموضع ... يكلم بعظم في المسي والتزول ... الفكر وجود الحفظ ومعاني الاحلام كان ... الدواء الكوبه ... او يشرب فعلامه ...

الركن الثاني وهو ...

وفي هذه الايام كان شخص من بني عبيد المشهورين بتبني عداة الدين يسمى
جبلا بالجبل بتيمى مسجونا في قلعة الكرك فحضر اليه الفقاء
ومعه خطه بان عنده خمسة الف دينار ان اطلقه من السجن وولوه البلاد
فاراد الجبل على اتمعيل الى موى البلاد وكان يعادى سيحما من قرب
حرم فيقال له ابو بكر فقرى عليه الى ان فرجه من البلاد وولى سيحما فاقام بها وبعث
وزراه من ظرده الى ان ادخله الى البرية ويعادى اولاد حسين
الذين هم من نواحى البلقاء فقرى عليهم وولى ابن قوبهم ان
يتوكل ويدبر واعليه بان يقصوا اخاه بينهم يطلبوه الى الغاية
ويقبضوا عليه فعزلوه وولوا عدله ثم ارسلوا اليه ابن اجهين
الغياث من عرب مصر وكان صاحبه ليحضره فقابل الحضور معه متعللا
بان هذا الذى ولوه حرمى عمل جرم يقطع عليه الطريق فيقتله ويعقبه اولاد
فتنة وخلاف فيفسدوا فيها وقال ان كان لهم غرض مع هذا الذى عرض
عليهم هذا المال فليقولوه واما لا حاجة لى في البلاد ثم ان الطريق فيما بينه
بلاده تخبط حتى قتل فيه التقول واشرف جبل بالبلس عليها فحاربه فلم يتم
امر الدولة الا ان ارسلوا له خلعه وطيبوا خاطره ليسكن الى ان فعلم
كذلك فيه فجزم وطمع فيهم

وفي هذا الوقت اجمع امر اهل الدولة على ان يرسلوا الى ابن
السلطان الذى يدعى عثمان صاحب بلاد الروم يدعونه حتى يصيروا بينهم
ويقيمونه وكانوا اشتروا العبيد لاجرامهم باختيارهم يصيرا لا يوثق
عن تقليده فاجمع امرهم على ان يرسلوا الشريف عليا القصيرى لكونه كان
الملك الاشرف ابان ارسله الى سيدى عثمتى سلطان بلاد المغرب فقد تقدم

وبشر بذلك وعزم معه شخص من اكفائه يقال له
فرد مشوق على زمن قاعة بيانا بناى الجزاوى وجعله من اهل
ونقل عن كتابه السر انه قال لقد اطلعنا على ما لم يكتبه له مثل ذلك
ليعلم رسوله بما لم يكتب قبل ذلك والعقابه الحمو وقال فاقتدر
ما كان يكتب قبل ذلك والعقابه الحمو وقال فاقتدر
اس لاف
وقال شخص يقال له ناصر الدين
الخليلى واصله من حلب وهو يباشر للملك ان نواحى ملطية وهو
كثير الخير كريم واشترى ضيعة بالقرب من دولة من اكابر الدولة
من ذلك امر عظيم فضبط امر مقتل الملك الصالح اسماعيل عليه وسلم يوجب
القتل عند الملك فطلب الى القاهرة ورسم السلطان ان يدعى عليه
عند السلطان فاتى الى الملك الاشرف ان حرجه فعمل وقامت البينة
فادعى ان بينهم عداوة فطلب بالبينة فقال ان عمه
اشهدهم شخصين بعض كتاب بردبطوا من عند الملك فارسل
السلطان الى الملك الاشرف يرسله الى ان فتش فاذا ذكر ارساله اليه
فلما جيء اخرجه السلطان من السجن ودعه الى ان قامت
بعض نوابه الى ما ادعى من العمه او هم حكم الشرع فاما شد
يا سلامة استغفر الله ما دين وبراءة من كل دين يحالف الاسلام
وحالف وقال ما علمى بالخلاف كنا نقول له اعمال الملكوى ما الملك
الذى في هذه المسئلة فبهت ولم يحر جوابا فقال قاضيان نفيه
الاشرف الى اوى هذا امر جرى على السنة القضاة ونطقوا به
من مهمات الحكم وانا الذى له كبير فائدة وكان بعض شيوخنا
يذكر لنا في بدء تعلمنا فقال الخلاف في العمل يقتضى
اعتقادا وسال خاله اذا ينقد له فقال الاول لا سيدى لم يصح
يصح هذا الحكم فان الرجل لم يقر بشئ يخرجه من ماله من حتى حكم له سلامة

وفي هذه الايام كان شخص من بني عبد المهيمن بن يثني بن عدنان درس بفوح
جبل بالمغرب يسمى مسجونا في قلعة الكرك فحضر اليه الى القاهرة
وبعثه خطه بان عنده خمسين الف دينار ان اطلقه من السجن ودلوه البلاد
فاراد الجبلي على ايقاعه في بلاد يكاد يعادي سجانه من العرب
حرم فيقال له ابو بكر فتعين عليه الى ان فرجه من البلاد ودل سجانه فاراد ربوبيته
وذاك من طرده الى ان ادخله الى البرية ويعادي اولاد حسين
الذين هم من نواحي البحيرة فتعين عليهم ودل انه قد بهم ان
متوكل قد بر واعليه بان يقصوا اخباره فيتهاتم يطلبوه الى القاهرة
ويقبضوا عليه فعزلوهما ودلوا اعدائه ثم ارسلوا اليه الذين احبهم
العجائز من عرب مصر وكان صاحبه البحيرة فاخبر الحصور معه متعللا
بان هذا الذي دلوه عرضا على جرم يقطع عليه الطريق فيقتله ويقيمه اولاد
حسين فيقال فتقدوا فيها وقال ان كان امر عرض مع هذا الذي عرض
عليهم هذا المال فليبلوه وانا لا حاجة لي في البلاد ثم ان الطريق فيها واد
بلاده تحيط حتى قتلوا فيه القتول واشرف جيد نابلس عليها اخبرا به فلم يشع
اهل الدولة الا ان ارسلوا له خلعه وطيبوا خاطره ليسكن اعمال فيعلم
كلدي ليه مجرم وطمع فيهم

وفي هذا الوقت اجمع امر اهل الدولة على ان يرسلوا الى السيد
السلطان الي بلاد مدين شعيب بلاد الروم يهديه من يصلها بهم
ويبيعوا وكانوا اشتروا العبد لاجرهم باختيار من يصلها الا وزن
غير تعليمه فاجمع امرهم على ان يرسلوا الشريف علي الفقيري لكونه كان
الملك الاشرف ابنا لارسله الى السيد عند سلطان بلاد المغرب فقد سلك

وخلع عليه بسبيه يوم الخميس سادس عشري صفر الاول من سنة تسع
وتسعين وسبعمائة وعين معه شخص من اكبند عا له
فرد مشوق على ان يقيم بنيابة قلعة الجبل وخلع عليه
ونقل من نيابة الشرقية الى ما الى ان كتبنا بعد ما كتبنا
ليس لاحد رسوله بل كتبنا له مثل ذلك وسلم الى العلامة والده ان
ما كتب يكتب فعل ذلك في العلامة الخ وقال فكتبوا
وكان شخص يقال له ناصر الدين
الخليلي وكان اصله من حلب وهو بها يشتري للملك الناصر فرج
كثيرا حتى كبر وانشر واشترى دارا بالقاهرة ودلوه في كبره وكان
من امر عليهم فضبط امر متعلق بالمعاملة الله عليه وسلم يوجب
القتل عند المالكية فطلب الى القاهرة ورسم السلطان ان يدعى عليه
عند المالكي فاتى المالكية الشريف ان خرج فتعلق وقامت البينة
فادعى ان بيده وبينهم عداوة فطلبوا بالبينة وقال امر عجله
اشهر لم يتم فيه بعض الكبراء فطلبوا امر عجله الملك فقال
السلطان الى المالكي ان يرسله الى الى فقال وتكرر ارساله اليه
فلما لم يجبه اخرجه السلطان من السجن ودعه الى فقال
بعض نوابه الى ما ادعى من العجلة اوهم حكم الشرع به انما
يا سلامة لتلفظ بالهادي وبراءة مرتكب من يخالف الاسلام
وخلي وقال مع علمي بالخلاف كنا له اكلال البكري بالاخلاق
الذي في هذه المسئلة فبهت ولم يحر جوابا فقال فان لفيه
الشرع كما ذكرنا في هذا الامر جرى على السنة الفقهاء فطلبوا فيه
من يمات الحكم وقالوا الى له كبر فائدة وكان بعض شيخنا
يذكر ان قاعدة الملك منع ذلك الخالف من العمل بمقتضى
اعتقاده وسال خوفا ان يعتقد والله فقال الول لا يستوعب كيف
يصح هذا الحكم فان الرجل لم يقر بشئ يخرجه من الدين حتى يحكم باسلامه

استهل جمادى الاولى بالمطر وكان العدد وفيه خلع على الوزير الاجل
التكفيه بالحكم وبياض وجهه بالبذل وطن كثير من الناس ان الخلعة لابد ليس
فقال ما فرح بكسوة وليس كذلك من هذا اليوم ليس الوالي الخلعة باعيانها
السفر الى حلب ليتطرق بها ما يأتي اليها من المراكب ويأخذ منها ما يحتاج بفعله
فلم يزل يتردد على السلطان حتى اعفاه من ذلك وفيه وقع بين رئيس الاطباء
فرحالطب وهو يعيش يحتاج يلتمس فاليح وهو الناصح قريب العتيف
الذي كان يسرف برئيسا في وسطه وبين الشرف الانصاري كلام فحضر السلطان
فشفعه فيه فتوجه الى ضيافة السلطان وان جهة السلطان نحو خمسة الف دينار
يشتهيها بالشرع فقال الانصاري انا اعليه وجواب سرعته فليأذن مولانا
السلطان ان اتوجه الى المالكي فعاقبني فيغرمني فضيحتي في هذا المال الذي قال
الانصاري حتى الله معلوم فاذن له فذهب الى المالكي فاعلمه انه دخل الى
جامع من جوامع مصر سكران وتقيأ فيه واقام البينة على ذلك فغرمه المالكي وسجنه
خمسة الف دينار وقاسم الوزير قتل عليه العاملين في امر القلعة فغرمهم
ضربت الاوتاد الان استملصوها او غالبها منه والعاملون قوم لا بطاقون
لانهم لا خلاق لهم ولا يهتب الترتب الى واحد منهم معتبر فهم لا يحتبون لمن
يصير بوينه حساب قصاص وعلى تقدير ذلك فلا منصف لهم فان الله
الذي يأكله لا جلاب السلطانية عليهم وهي عوق ضربت البلاد من غاظ
رصد منهم موقوا اللحم لاهله بحصل بذلك ذكير وشر من شب ذلك
ثم يكم بان سأله السلطان على ما قيل فاستحيا منه وهو عند الوزير فيجيد وقيل عنه انه كان يقبل
الفول الدعاء بخضوع له حضوع من ليس يعلم وبدل الانصاري للسلطان على ما يقال نحو الاف
دينار واستوفى منه الى ذلك الوقت خامسا وكان قد باع عليه جهاته في جملة الغرامة واستمر عامل
الذكر لا يتبع لمجبر واستراحت حالته لان برمز اذاه وجراءته واستخفافه بالعظماء واذا ام الله
اشكاره ذلك له ويحبب اشكاله بهوراج في ايام نمرجا وما بعدها وحسنت حاله

الجوهري
ماب الى الكرخ

وفي اوائل جمادى الاولى سنة تسع وسبعمائة علم التراجم عزم العبادي الى
السلطان واستقر بيشبك الدوادار مكانه قبل دخوله فقصه بكليك فيها ان بعض اولاد
الزاوية اخذ منه بعد الف وقبل ان السلطان انما اخذ ان كفيه
في مشرق الارض ومغربها وليس في البلاد احد الا وهو تلميذي وصار يستلم في
قضاه وخطبا وغيرهم وانا فقير ليس لي شيء ما وله القصة فكتب له بطلبها فقام
من مدافعة شيخي الامير الكبير الفقيه العالم ابو السعادات اسحاق الشافعي
البلخيناني فطلع ابو السعادات الى السلطان فقال انه يكذب وكل ما قاله انما
ادعى العلم فيه فنظر في ذلك بما يوجب رسوله والفقه واما قوله ان اهل
البلد لا يعهده فكذب صرف وليس احد يقرأ علمه الا بعض ملاحين في
اهل جامع الامير اقدموا من البلاد راوه حالا ولهم اليه الطور والجاه
وعرفه ما جعله مولانا السلطان فيأتون اليه ويجلسون عنده ويكرمون نيابته فيهم
وعرف بقلام الناسي دب عنه على انه لا يعرف شيئا واما قوله ان بلاده
قضاه الا لو كلامه فيسبح ان كان يدري ما يتكلم عن مسئلة تتعلق العبادي
فامتنع من المناظرة وبلغني انه قال للسلطان انه اذا سكت صرت مثل فانا
الحمر ميتون فاحضره فقال للمتوفى انت اذا سكت صرت مثل فانا
اذا سكت صرت مثل من امير فاستحسن كلامه هذا المثل وعلم
نيابته فقال عقله قال السلطان عنه كما يقال هذا المثل وعلم
ليس معلما ادعى فقال الا ادري هل هو كما يدعي فقال انت لا تعرف
الفرق بين العلم وانتحال الطرق هذا الخاطر وعرف ما تقول
فرأى العباسي السيد فقال ليس في الدنيا مثله فقال له ان لا العلم
ممنوع محمود على انه لا يعرف غير صنعته الوسط فقط اشياء
فيلقيها وانه لا يدرك سائر العلم ولا يحسن بحث في مسئلة
فيعلم العبادي ذلك فاخذ يتعرض في وظيفته اشياء نظر او درسا فيعلم
ان ابا السعادات يحاسبه الناظر به ترك التعرض لعلمه بالعجز عن البحث فانه ذا
من بعض من البحاسا يقول لمن معلوم ولقد قلت له في بعض المجالس ان هذا
كلام الجدلي شيا فانه يود ان لا يحكم على احد اصلا بشيء ما شيا لانه لم يرد لنا
تخصيص قضيه من القضايا في كتاب من كتب العلم بل يقال اذا ادعى السوم الخلاف في
بحكم فقال له اذا صفة كذا يدعي بكذا الى المتحاكمين فعلم الله فيه كذا اذا ادعى
تذكر امور كليه فقول وهو جاز طلبه منها ترك قضية تذكر الكلية بشكل

بعضهم

ابن عز الدين قاضي طرابلس

وفي هذا الشهر [illegible] من طرابلس ان القاضي ابن عز الدين الحنبلي
الدين كان قاضي ان نعيه بطرابلس في ايام الظاهر خشقدم قتله شخص من الكلا
فانفقه الذين يعرفون عند الناس بالفداوية وهم الذين يقتلون الناس
بغتة ويرسلهم الملوك الى اعدائهم ليغتالوهم ولهم الى الله طريق يدل على ان
عندهم من قوة البدن والقلب وعدم الخوف وان لا يحتفل بالامر [illegible]
كان بينهما [illegible] فامر السلطان بانه لا يعارض الا بالشرع
فتبعه لولدي ابن عز الدين [illegible] فقتلوا [illegible]
عنه فاعتضع فقال انا دائما مشغول بشغل للسلطان ان كنت تريد تعزيرني
فالتمس خطه [illegible] هذا [illegible] واطلقه وفي هذا [illegible]
ابن الديري وقد [illegible] الحنفية بالقدس [illegible]
وفي يوم الاربعاء خامس عشر شهر رجب [illegible]
البخاري [illegible] فقيل حضور السلطان قال القاضي
ابن فخر المحتسب من شرطنا في هذا المجلس ان لا يجلس فيه الا العلماء
الذين يليق به وانه اذا تكلم اثنان لا يدخل بينهما ما ليس من شأنه لعدم
وبعد من جنس الكلام ومن ادخل نفسه بين اثنين يقام من المجلس فقال
بهذا امر السلطان فنظر ابن فخر الى شخص من العامة يقال له
عبد الغني بن عيسى الكباكي يلبس زي الجند جالس في الحلقة فوق نواب
الحنبلي وهو من كتبة [illegible] الشرف الفضلا وذلك انه يخالط اهل
الفضل وله فهم [illegible] فهو من عشر اهل
[illegible] البلاغة [illegible] ابن امراة العلم
البلقيني [illegible] وهو ذو شكل حسن فقال ابن فخر
هذا الجالس بالحنفية [illegible] فاعله [illegible]
اذن له في الجلوس ههنا فلم يتكلم فقال الحنبلي انت رضيت ان تتخطا
هذا [illegible] فقال الكباكي [illegible] يا مولانا وانا [illegible]
المجلس [illegible] فقال [illegible] فذهب فلم يقم
فانتهره فلم ينزعج فاشار اليه الحنبلي بالقيام مرارا فلم يقم فغضب

يعود وجهه الكريم من معرة التعرض الى اعراض ابناء الامة [illegible] يبقى ببقاء الزمان خصوصا [illegible] هذا البيت العظيم [illegible] الجمع [illegible] الى الناقص [illegible]

ابن فخر وامر المحتسب فاحصر فقال ومن شرطنا في هذا المجلس ان لا
يتكلم فيه الا بالعلوم الشرعية انه [illegible] فيه [illegible] الا الفقه
فقال له الكباكي [illegible] العلوم الشرعية فقال التفسير والحديث والفقه
فقال لا الا [illegible] اشعال العاجل [illegible]
[illegible] هذا [illegible] ابن فخر [illegible]
[illegible]
قال [illegible] افضل العلوم [illegible]
[illegible] الطلاب [illegible]
هذا [illegible]
منهم [illegible]
[illegible] المجلس [illegible] الحنفية
ابي حنيفة [illegible] ان المستفتي [illegible]
[illegible] التوحيد قال [illegible]
الحنفية ان هذا الكلام خطا [illegible] الكلام [illegible]
السلطان [illegible] فقال الكباكي انا جئت بالنقل [illegible]
لسعد التفتازاني [illegible] ما قاله [illegible] ابن الديري [illegible]
[illegible] شهد [illegible] قاله [illegible] الكتب [illegible]
هذا [illegible] بعض نواب الحنفية [illegible] فقال [illegible]
من [illegible] فانا [illegible] السلطان [illegible]
اليه [illegible] فابدا [illegible] كله [illegible] عليه [illegible] فقال الكباكي [illegible]
النقل [illegible] ما قلت من الشبهة [illegible]
[illegible] الشبهة [illegible] مولانا السلطان [illegible]
لا يعرف بعض الشبهة [illegible] شيئا [illegible] السلطان

ابن عمر الدين
قاضي دمشق

وفي هذا الكتاب عن ابن طرخان ان القاضي
الدين قاضي ان نعبه بنظر البيمارستان في ايام الظاهر خوفا قتله شخص ان كان
فانه بلغه ان يوقفون عند الشرط بالعداوة وهم البيمارستان فقتلوا الناس
بقتله ويرسلوا الملوك الى اعدائهم ليقتلوهم ولم يكن لهم طريق تدل على ان
عندهم من قوة العدل والقلب وعدم الميل والعقل ما لا مزيد له كما تقدم
كان يقتل ثم ان الظاهر قد مراسم السلطان بانه لا يجارض الا بالشرع
فتبعه لولي ابن عمر الدين فصار فوجد راجعا عن قتلوا عالم الناس
غزة فاحضره فقال اذا دامبل يشغل السلطان اكن تريد تعود عن
فاكتفى حتى يكتب بذلك فجرع عن مذاقه واطلقه وفي هذا الكتاب انه
ابن الديري وقد قال فقال اقتدوا اكتفيه القديم عن اسمه كما كان الله من السجن الديري فلم يتم

وفي يوم الاربعا ثامن عشر رجب هذا حضر مرسوم به للشاهد
البخاري ناظر الجامع فقيا حضورا السلطان قال القاضي
ان فعي تمسك بشرطنا في هذا المحل ان لا يجلس بعد الاذان المجلس
الذي يليه واذا ذكر انسان لا يتعلم فيها ما يحتاج بكتب لعلم
ويمنع من تكلم ومن ادخل تفسيره بغير فقام من المجلس فقال
بهذا امرني السلطان فنظر ان فعي فراى شيخنا العامة يقال له
عبد العزيز الحنبلي يكتب فلما رآه يمشي قال له
اكتفل وكان من كتبة كاتب السر في الفضلا وذلك انه يخالط اهل
الفضل وكان في المجلس حاضر فيه فاضلية للفهم ومن غير اهل
اتخلاعه ومنقطع الى البلاغة والادب ملازم الدين ابن مراة العلم
البلقيني لما يشبه بهاء ومن وفوك احسن فقال ان فعي
هذا الرجل الجالس بالتخفيفة فيكون في مزاي فاسه وخلطه ومن
اذن له في الجلوس ههنا فلم يتكلم فقال للحنبلي انت رضيت ان تخطا
هذا فاضل ويجلس فوقهم فقال كلنا لك تبع يا مولانا واما تكلت ان
المجلس لك تامر فيه بما تقال له سير لعند الحريق فاذهب فلم يتم
فانتهره فلم يتزحزح فاشار الله الحنبلي ايضا بالقيام مرارا فلم يقم فغضب

ابن عمر الدين
قاضي دمشق

بعضهم

يعود وجهه الكريم من
معرة النعمان الى اعراض
اماكن الا حصة صاحبي تاريخ
يبقى ببقاء الزمان حصة
حصة صاحب هذا البيت
العظيم حصة صاحبه
الجميع والكل جزاه الله
الناس النفاس عنه

ان فعي امر المحتسب فاحضرهم فقال ومن شرطنا في هذا المجلس ان لا
يتكلم فيه الا بعلوم الشريعة لانه مجلس يقرا فيه حديث رسول الله صلى الله
فقال له الكافيجي وما العلوم الشرعية فقال التفسير والحديث والفقه
فقال لا الا الكشاف حكم بغير ما انزل الله فقال الصاحب الى الكتابة حتى لا يشهد
على كاتب مثلك فقال اصحاب ان فعي فقال الحنبلي من قام المنابع
انه مشرف بحضور الشرع فقال الكافيجي من ذكر هذا الحكمة فقال
قال ابو عمر الدين احمد بن ابراهيم ان افضل العلوم حضور الدرس ظلم تلتفت
اليه فقال السلطان اخرجوا الكافيجي فخرج وقال لمن رفعت ان
هذا الرجل فقيه الشرع فقال السلطان ولكن فاضل فقال ان فعي بمواظبة
من ثم فتحكم ذا الرجل من الكافيجي وقيل انه ابو عمر صاحب الحنفية
ان فعي المدرس الذي قبله اعتمد ان المستثنى مسكوت عنه فاعتقد مذهب
ابي حنيفة وقال ان مذهبه ان المستثنى مسكوت عنه فاعتقد مذهب
اعتقاده كلمة التوحيد فقال البرهان ابن الديري شيخ
الحنفية ان هذا الكلام خطا وقال ان يورد الكلام معه في هذا المكان
السلطان هذا فقال الكافيجي لما جيت بالنقل فاطلبه ثم اعرضه النكوي
لينعقد التشاور الذي يشهد معه حاقا قاله فاخره ابن الديري كما جاء واخرج
منه قول الامير بسلة تشهد لما قاله وقال الكاتب الشرح هذا الكلام فاخرا
هذا المحافظة فقال ادع بعض نواب الحنفية يقرره على هذا فقال بدر الدين
من وظيفتك فانه لا يقرر مثل هذا بحضرة السلطان الا انت وارسله
اليه فقراه فابدر فيه كله فردها عليه بصوت عال فقال الكافيجي هذا
النقل لا يساوي شيئا ولا يدفع ما قلت من الشبهة والمنة لله والله الموفق
معنى الشبهة وربه يا مولانا السلطان يحتمل يشتغل حتى
لا يعرف معنى الشبهة فاشار ان فعي الى السلطان شيئا فقال السلطان

واخبر ان ثابت الياس ان السلطان امر بتراه اسما اولاد
الناصر وهم عباره عن اولاد اخيه الذين ولدوا في بلاد الاسلام ومن
اتفق لهم حال فقر انهم عليه فقال ليس منهم الا اثنان يوسف ناصر تتري
بردي واحمد بن اقبغا والباقي عدم ولم يعلم كاتب الياس ما
مراده بذلك

وفي يوم الاحد العشرين من شهر رجب اشاع بين الناس
انه ما عفقه نزل من الشام وتوجهت نحو العرب فكانت ساعة بين
الناس وبلا مرض كما شاع القطعة من الشيء كانها القطعة الكبيرة
حدائق القطط وبيتاعونها في كيلك الذي يتبع في القطط ويراهم يجمع
ويتبعها وربما اختلطها واستمر كيلك حتى خارت البحر الى ناحية
ابيار به ومن هناك حتى علم امرها

وفي يوم الخميس الرابع عشرين الشهر هلك حسين الدين ابن الكيدي
احد اكابر تجار مصر فختم اللطان على حواصله واخذ ماله وورثه تستغرق ائه

فارسلهم الى القاضي ابن لكيه فقد بلا مرهم الزمن بعد الغفار اجل نوابه؟

وراه الكلاز ابا البقاء محمد بن كلاجير ان الشيخ قاضي بان فعيه بحلب يعرف ابرهم وابو آثم
لمن بعد الذي قتله الناس؟

بيان زور ابن زن

وفي هذا الكدر رفع ابن ابي قصيبه الذي انتسب الى العزال ثم انتسب الى
كهلان كنصفيه بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ادعى الشرف وعمل محضرا بذلك
وشهد فيه جماعة من الاشراف من ايام لا شوف لي بنيال فرفع كان قصده بما يتلو فيها
ان يتوجه مالك في عرات جدر بلاد ولدي النهم وبلاد الرفضه وان يلزمهم
بالخروج الخطبه في رمضان واقامه الصلوات ولزوم الجماعات ونحو هذا فيها
يقصده بمثله مولانا بالله استجلاب اموال مولانا من اهل البدع وزيادتهم
في ضلالهم فاتفق ان ابو بكر حامل الترتيب وهو الذي يكون عنده المراسيم
التي يكتبها الموقعون الى اهل جهة ما يكتب عليها السلطان اشهد وياخذ بها الرباط
ويحمل لرعاه بالقيام على الناس حيث وكان ضابط للامور لا يقدر عليها الطال
مرسوم فيه بطلان كل احداث لم تجر به عاده الا فعل فقام على هذا الشيطان
ورفع امره الى قاضي اهل الكعبه الشريف حسام الدين ابي حنيفه فامره باحضار
المحضر الذي اثبتت فيه تسمه له الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاحضره فتامل
فراى فيه وصفه بانه العالم الرباني العارف الزاهد الورع المتقشف ونحو هذا فقال له
اوهاني مرهون فقط الله يديم كيف هذا الم اكن اعرفك يا شيطان فقال له
ابو بكر مهما ان يجعل لك ما عنده من شيخ ما عند ملا يتسع لعدها بها
الى بلاد الغرب وتتبوا له عليها شيخ اخر قبل عن ذلك فكوم راى
استقام على البشمه التي هذا انها من نشيخ فاشتد انكاره عليه وقال له
من يحفظ لي ان يا تي بالمستخبر لها فيتبين فتعلقت على الطرمان هذا
زمان لا راد فيه الملك الجبار رحمه الله وتعالى حسن اظهر بعض بصيرته
بدرس من دروس الصلال كعهده وافوه به وابو العباس عجل الله تلك
بهم ومن تبعهم بعد لعنهم امين ثم اخذت منه الكتب التي كان اثبت بها هذا
الكتب وكتب بها الى كلها انه لا وجود ومثال ذلك انه ليس بشريف وبين ان سبب
ذلك انه منهو ما ان اصله من قصيبه وراى اكثر قصيبه سرين فان بعضهم الا انه سرمك
يوم الملك الكبير هو سؤال الحرج لا امر ما تمنى بعا ابو مجلس وجانبك البيه ورن المروف
بالمرتد ومعطى بقاز وهو اسمه ٥٥ وسهم امراء عشرات كثيرة من القاهره بعد والا ابا بها
متوجهين الى البحيره لكشف فساد الحرباء بها ونودي في البلد انه لا يباع اراضه من غير مرسوم ولا

الى قصيبه وانما كان غايتهم

ذو القعده
٦٩

ثم اسهل ذو القعده بالثلث باكمال العده وفيه

وفي يوم الخميس ثالث الشهر جلست ناظر القراصه بدكه وكان يوصف
بانه يعرف القرائات لم يبق عليه يذكر بخير واخر عنه الشطرسي وهو واد اسيوطي
احد ان العيني رحمه الله كان ملكه اساتذه لم يسمع ذكره واشتهر شغله الى ان
حمله السلطان للقاء عبد الله من المقسي ناظر الخميس وكان من وصف الشهر

وفي يوم الاحد وقع من الغرائب ان شخصا يقال له قرا الدين ابن الطبوري الحلبي
وهو شخص يذكر بقباح تقوت الحصر مما يوجب القتل وما يخجل بالمروه ولقب بقرد دين
ولاجل ذلك سير الى الشيخ ان يحضره فلما ارادوا ان يمسكوه رآى ان يوصل الشيخ الاهور
الحليله الى باخذ مشيخه خانقاه شيخونا فرض فطلب بحضرتهم لاجهن كان شغر الى بيت سيدي
احمد العيني وسبب ذلك ان الزوال عن المشيخه المذكوره يستدعي احد بعوض فقال
وهل الكلام في هذا الوقت الا تتكلم معك الا لانه تقول على انك تنزل لها فعالم
كل يقع ذلك فقبل ذلك حتى كلمت في ذلك ومعروفا منها فقال انهم شهد عليه
وكان قد عزم منه على خيانه في الوقف فرماه جانبك الجمالي معزوله وولى المشيخه لقاضي

الى اه تحقق انه ليس فيه شي وشكنه ما شر بهذا التاجر فلما شكنه وضع صه اقم
به مده سنين وهو مشهور بالمال من قبل ان يشكنه ولم صناع خبر منها البركه
التي وجد في عقب العقاب حاوج البلاد فاتفق انه وضع في مكان منه
مالا وضع فوقه قوصره وملاها قمحا ثم سافر قال دمشق فمرض واقام
مده وكان فداشترى جارية من بعض هذه البلاد المجاورة فكانت تاخذ
القمح من القوصره وياكلون منه الى ان فرغ فرفعت القوصره فظهر الذهب تحته
وصارت تعرض عليه فتشتريه بعضهن بحبوب عندهن واودعت كثيرا منه عند بنات الجيران
وكان منهن امراة شخص من بغداد يقال له ابن الشيباني وبقي معها على
خمسين دينارا فلما سافر قالت لها زوجته التاجر فيها فقالت لها انت تعلمين
الذي باعني لكم وجاء التاجر فجاءت زوجته بالجارية وقالت ان كان لكم في هذه
فخذوها بها فاذا موقد ذهب فاخذوا الجارية وسلموا لها فاعطت ما معها
وسمت ما عطته من الجيران فقبلوا منهم ما عرف وهم ما نكر طرح من ذلك
ما قدر عليه وكان من ذلك ان قالت اعطت امراة ابن الشيباني ما سر دينارا
فقبلت فقالت ما اعطتني الا حبة ما عطيتها لزوجي وهو ما فر دمشق
فذهب التاجر الى دمشق فطلبها منه فابى فرفعه الى الحاكم فاعطاه فلم يقر
وكتب عليه ورقة بعشرين دينارا وجاء التاجر بالورقة الى الحاكم فقال له كان زوجها
لما جاءت عند الذي باعها فاقت امراة التاجر غائبة فاشتريت عليه بيعها فرد ذلك
على بايعها فاخبرته ان لها مالا مدفونا في جبل بمنية الصناديقي فجعل يرسل
مولاها الى الصناديقي يخبره بامر الجبل وجاء ابن الشيباني الى رباه
فاشترى منه فاعلمته بما في الجبل فاستاجر فتحه فجيء امراة ان وجد البيت
ثم فتحه ودخل فاخذ ما فيه ورجع الى الرسول الذي ارسله بامر ابي ربه فلم يات
اليه حتى اخذ المال فافتقد فوجد الوعاء الذي كان فيه الذهب وهو رقيه كرار
جاء كثير فوقع الكلام بينه وبين ابن الشيباني وانتشر الشر وكان بينه وبين
محمد دويدار المقتدر بن العبيني محبة فاتى القاضي واخبره بما جرى ان هذا
التاجر طمع بذهبه ذلك الذي كان في البيت وقد ارسل في طلب ذلك
وارسل الى التاجر مجاكما حضر وهو شيخ كبير فحضر معه صبي فسئل الشيخ عن ذلك
ابو الاسباط وهو من اكابر اهل العلم واهل الخير وحكيا هذا الذي قدمته في القصة الى ذلك

واخذ منه السر الباقي فلما به دينارا وغرم للديدار وغيره نحو ما سر

ولما وقف السيد نظام كاتب السر الرضي من مصر شيئا من امور بعد اشياء فمنها في
ولاية الصلاح امر حاج المكيني من اعيان ريف العلم صاحب الملقبي فقال ان فيه ما لا كثيرا
المصر به على ان يبذل للسلطان ستين الف دينار وكان يشغل عنه ان يتقول او زال الى
هذا المنصب ولو جاء لرد عنه وقد عرفه السلطان ان الكبير قائم
حارضه في ذلك ستب الشرف المتاوي لكونه راى ان فيه لما ما فاز غمه وقد منع
ذلك منه صديقه وجاء فارسل اليه من قال له السلطان ان جيوشه تبذل ملك الفرنج
في محاربته فقال لا واموالها عنه فقال فهو يريد عزل الناس وقبل فقال
ان ذلك فقال لا انا شيخ مطيع ولكن من يعزله فقال له السلطان انا فاذا
سالتني هذا السؤال فقل لك الا درس فقال استاذا على السلطان ولكن اعلم
انك ولي طلاء الدرس اصلا وجده ان عالما عنه كان يشترى وجهه انه
يقود على زوجته فلا يلتفت السلطان على ما نقل عن صلاة الجمعة عنه على ان
اهل ان عنه القضاء لا سر حتون بان يلزم زيفها لهم فوض الكلام اليه فاورث
في البلد فتنة كبيرة واحداثا كثيرة وشرعوا الناس يذكرون مخازي السلطان
الشهيرة وثار البدر ابو الثناء ات لبس الناس اليه البلقيني يستفتي ويقول
ان كان ولا بد من عزل المتاوي فانا ابذل ما بيدل هذا الفاسق وشرع يذكر عنه
ما يعرف من امور حتى مزق كل ورقة كتبها وغيرها ان عامة ما ينقل من الثناءات
انه خفيف على ما يجون البلاغة واما ان الاموال بالرشى وغيرها فلا من هذا الثناءات
الى جل واما الصلاح فله الوصف الثاني ويزيد عليه بما يقال عنه من زوجته
وما يلاهم ذلك من انواع الفسق حتى قال اي الشيخ والله لئن سئلني عنه
لاقولن الحق منها لا اعرف رجلا اشهر بانواع الفسق منه مع الجاه
وعدم الحياء حتى لقد انشدني كاتب السر الزين باسر من الذي يسعى له قال
انشدني اخته الف بيت العلم صاحبي نفسها على لسان امراة للصلاح
المذكور من شرف الدين الموصلي وكانت تعشقه وهو المعروف بشريك

مصغرا وهو رخو اليه عذا المدر الفيومي واشار رض الله عنه الى ان الصلاة بهذه الاشكال المنهي عنها
يا حبيب لقلبي ذي شريف قربنا تكه بحلك وتفيف
وان تكلم ذا الخفيدي ذا اكرا قم وتزل عن عتبته بالكفيف
واتبع ان اشمخه هذا واشاله من مقعاسه وقال هذا ولا تهذا ثلة في الناس
ولرخد ابو السعاد ثار يخ ان جهز المتبي ابنا القهر وشرع واخرج الموضع
الذي ذكر فيه ان جد هذا عبد العبد الحميري اليمني وقال قاضي المالكية ابن
ابن حشر بزاشريف اخبروا السلطان عني ان لا اراقفه ابدا كيف ارضى
نفسي اراجلس دون مزاحم تقبيل حربته وقال الجهز ابن الدين لا قصراي لا
عليك ان لا مام ان معي حقير هذه البلدة وهي في بركته فليكن افلا يكون
فيها ما نعا من ان يجعل فيه ملعبة واضافه ان في هذا الاقليم بهذه البلدة
الى غير ذلك من كما مور التي حرامت كما مير الكبير فجد في القيام في القضية وسلط
على السلطان من ابلغه عني هذا واكثر منه وقال الا زكاه مالي عشر الاف دينار
فاما اجعل منها وعلم شنة شيئا للذب عني هذا المنهمك ان كان السلطان
عرض ان يقتل وظن السلطان الشريف لو انصاري في شي يا خذه من جهة
المناوي فكان ذلك الفي دينار ويشق هذا على كل مسلم فجبر انهم راوه ظلما
دون ظلم ولا نه ذلك العجيب واستقرا الحال بعد ان خمد السلطان ما
شبع والبس المناوي فلعو الاشتهار بعد صلاة الجمعة ما مر شرد ي
التعنة هذا وسر الناس وركب معه رفيقاه الحفني والمالكي وام بركبه
الخنبل وارسل السلطان ما بلغني يقول له ما دمت مشلحا فانت قاضي

وفي هذا الشهر سافر ابو الفضل حطيب مكة الى القدس الشريف
بعد ان ارسل العنزا لحلوا في صاحبه ابن بركة وكان قد صارفه ليصل
به الى غرضه من كلامه مع الامير الذي ارسله اليه ومن مراعاة العرب بشاذنه
على التفرقة فعلم المراد فكتب انها بعض تعلقة في القدس مال ابن بقطان به

وفي هذا الحد قدم شهدي بوسف بن تعزي بردي من افطاعه في طلب
جمار النحرا ربه واجبران كما يرمين الاسرى فانا في الغربية اقته اما باخذ
ابقار الناس واغنامهم وغير ذلك فهذا القبيل من احكام الغربية
من شبك حتى انه حكم على اهل قليوبة انهم ظلم كان التزموهم بمبلغ بخيث
الذي كان قدم البلاد ظلم حتى قيس عليه هذا الظلم وسلفه ما تقدم وذلك
انه كان مر عليهم وهم يحرثون كرما فقال انا شريككم فيه بالربع فقالوا له
باي وجه فقال بهذا الربع او هو هذا فكتوا فلم اكثر في هذا العام
وكان قد ذكر له ابن شهي وكان حسن الشكل وبيت بغته
في البيت حسن وجعل العنبر المصنوع لطيب الريح وكان ما ينبغي عليه
شهرا بالميل الى مثل ذلك عند من يداخله فلما بغه فاخبره انا با مر سريا
بهولا وانهم يمنعونه حقه فارسل اليهم من ربطهم واخذهم وحكم عليهم
بتسليمه الربع فشرحوا له الامر وقالوا ان تعهد علينا لعهد بما يدعيه علينا
فلم يلتفت الى شي من ذلك فلما رآه لا مير بزبك والتزم له فلم يكتف به
ولم يطلقهم حتى كتبوا عليهم بقصد قه عن ذلك ارسله الى القاضي

واخبرني سيدي يوسف انه سمع ان خشقدم كان مشى دهنور وهو يومئذ كالزمن
لا شتداد وجعه وصهر كتابي المويدي على عرب الحصاة القاطنين في البحيرة
حيلة قتل خلقا كثيرا منهم و لله انه جا اليه كبير من عربه ليبيد فوافقه كما يطلب
من قبله من العرب فان بان مدعم عليه وبقا لوا اليبدا باجهم وشاله انهم اذا ناموا
انهدوا قدامهم فكيلا فاذا سمعوهم وقت هدوئهم فاذا صاروا بين انفسلوا فانه
عطفت عليهم بيد من قدامهم وقصدهم هو من وراءهم ففعل ذلك وكان اطلعهم
فران بعضهم قال لهم ان من جوده الراي ان يحتسب الرجل ما عليه كما يحتسبها
له وان ما لهم كان بهوشنا ليبيد فان مزموناً ا ملكوا اموالكم وعيالكم وضياعكم
فالصواب ان نحمز دهم راجل دهنور ففعلوا كذلك ولما تمت عليهم الحيلة انهم
سهم الا شريد ولهذا بوا لهم كلها والعجب انه لما ارسل الى السلطان ليبدا الجيش
ضرب رسوله فحسامه معصى فعتب عليه بعض اهل العقول فقال انما فعلت ذلك
الا انه متى راس من مرجوه مقدمهم قاردت ان اصدعه بذلك العلة بان قاتله
فينقطع اصلهم او ارسال الى خشقدم فرسا بالانه وارسل بشكره على ما فعل

استهل ذو الحجة بالخميس باكمال العدد ولم يتبع فيه طلوع الهلال
قال العدد انه رأى ليلة الاربعاء وقال الموقتون انه الاربعاء

وفيها وافى هذا الشهر شاع شيوعا كبيرا ان البدر البالستعادات البطيخي
شيخ قفصا ان تعبيه فاجيب وحصل في قفصا اثر عظيم كبير لاهل العلم وللدين
لما اليه كور مشهور به زيادة على ما فيه اهل بلده مما ذكر في ولايته لنظر شعبة الصعدا
وكان يذكر عنه انه يقول انا اول عيا القضاء كذا وكذا فاخذه من كذا ومن كذا
وينوع الجهات التي يأخذ منها

الكمال الشنشي

وفي اوائله ايضا اتى بالكمال الشنشي موضع الدويدار الكبير فبنى
ع فالمدرسة بيتا لدعا قبل ان اتمم لدعته موضع في البحيرة فات من وقته
وكان المذكور من بيت مشهور بشاشوى مدرسة الظاهر برقوق التي بين القصرين

وفي هذا الكمد ايضا اتى الخبر بان حرب بن عارب وقتيل حاربوا اعرب
هوان في ناحية القبلي من اسوان التي تسمى الصعيد فقال الذي
هم اني الاسنى من وراء اسوان بحد ملك عارب وقتيل قطن هواره انه منهم فلم يعلموا
حقيقته امن الاعراب فقالوا لهم الثلاثة فهزموا منزيمة قبيحة وقتل منهم اما
وراءهم وغرق كثير منهم في البحر حسبما قتل منهم ناس كثير الظاهر انهم اكثر مما به وثبت
بالقول عن عدتهم حتى قال قائلون انهم ثمانية عشر الف والله اعلم بحقيقة ذلك

الحادي عشره

وفي يوم الاحد سابع عشر الشهر قدم علاء الدين علي الفرنسيدي
خطيب المسجد الكمالي ومعه ابنه وابن اخيه ابو بكر مستعينين
مزاي العباسي المجدلي الذي لقد وطيفتهم بعد ان مر وافيهما من الناظر
والسلطان على ما هو مشهور به مما يمنع للخطابة من انواع القشف لهما
رمى به نفسه بانه فعلت به الفاجشة واحش وكان يحلف ما مثله
ايمانه انه لقد احش بذكره كذا وتوطئت عليا رانه في ذلك وشافها عنه
الناس وكان هو يجنبهم عن الشاذ فانه لم يكن له شغل الا الله وان شاء الناس
بحكي لهم ذلك في مكان مجلس بحيث رات مختلفة ومعان مستوعبة على كيفيات جنايته

فان

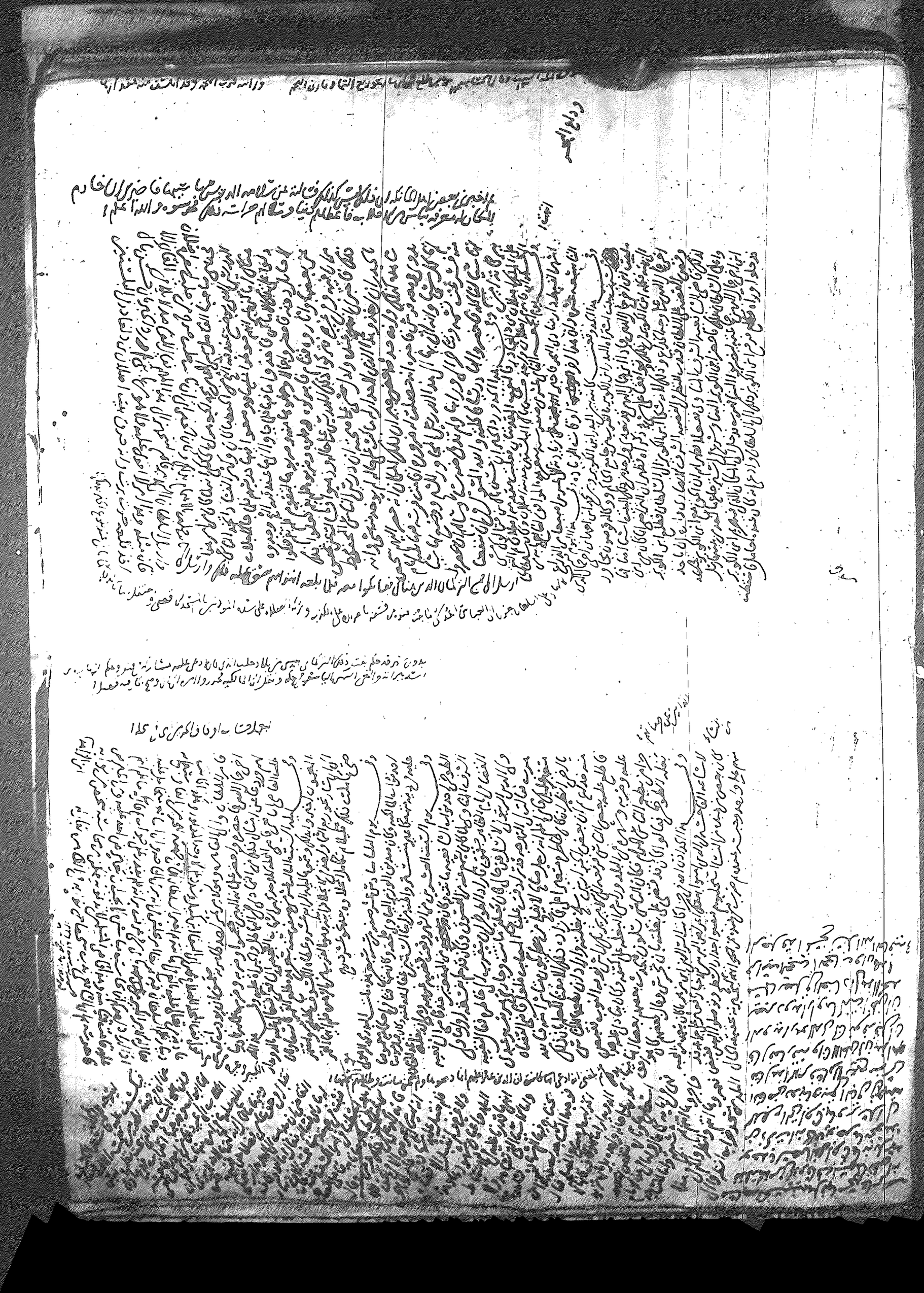

مطلب القول بالبداءة في اليوم

ليس الصوف

بيبرس المنصوري

فتاخر

وفيه ورد الخبر بموت سيف الدين انطومان احد كبار الامراء الشرفية بالديار المصرية وكان شجاعا مقداما وكان ظالما شديدا على رعيته وكان يقال انه قتل في ظلمه نحو ظلم العباد

وفيه ايضا جاء الخبر بقبض فاخر بن البعلبكي وهو من اقارب الملك الصالح وسبب قتله ان جماعة من الامراء اتوه وقالوا له لا يكون امرنا الا بقتل فلان وفلان بتهمة انه كان بينه وبينهم شر قديم فاجابهم بعض ذلك وحلف له انه لا يفارقه حتى يركب معه وان يحمي البلستين ويرامي عليهم على حمية وقد جهز جنده وغلمانه بعضهم على ظهر الخيل وبعضهم على الارض وكانوا في نحو الف وخمسمائة فارس فلما ركب الامراء الذين اتوه ليقتلوه ركب معهم وساروا حتى وصلوا الى قنطرة بقال لها العبيدي فوقفوا له عندها فلما رآهم ان بعضهم قد تأخر عنه وراءه فاقبل عليهم وحملوا عليه فقتلوه وقتلوا معه جماعة من غلمانه وانهزم الباقون فتبعهم الامراء الذين وراءه فقتلوا منهم وبعض من معه وظفروا بخيولهم واثقالهم وعادوا الى القلعة فرحين بما ظفروا به من المال

وفي ليلة السبت رابع عشري الشهر كبست الامراء بيوت جماعة من الامراء الذين كانوا قد توجهوا الى الشام وهم الامير سيف الدين بلبان الرشيدي والامير سيف الدين بلبان الطباخي والامير سيف الدين بلبان المحمدي والامير سيف الدين بلبان الدوادار والامير سيف الدين بلبان الهاروني والامير سيف الدين بلبان الحسامي والامير سيف الدين بلبان الزيني والامير سيف الدين بلبان الاسدي والامير سيف الدين بلبان الرومي والامير سيف الدين بلبان الجمدار والامير سيف الدين بلبان الحاجب والامير سيف الدين بلبان الاستادار والامير سيف الدين بلبان الشمسي والامير سيف الدين بلبان الاحمدي والامير سيف الدين بلبان الكركي والامير سيف الدين بلبان الشهابي والامير سيف الدين بلبان الجاشنكير والامير سيف الدين بلبان الحسني والامير سيف الدين بلبان الطرنطاي والامير سيف الدين بلبان الاقسنقري والامير سيف الدين بلبان الطاهري والامير سيف الدين بلبان الزراق والامير سيف الدين بلبان الدمشقي والامير سيف الدين بلبان الحلبي والامير سيف الدين بلبان الرشيدي والامير سيف الدين بلبان الطباخي والامير سيف الدين بلبان المحمدي والامير سيف الدين بلبان الدوادار والامير سيف الدين بلبان الهاروني والامير سيف الدين بلبان الحسامي والامير سيف الدين بلبان الزيني والامير سيف الدين بلبان الاسدي والامير سيف الدين بلبان الرومي والامير سيف الدين بلبان الجمدار والامير سيف الدين بلبان الحاجب والامير سيف الدين بلبان الاستادار والامير سيف الدين بلبان الشمسي والامير سيف الدين بلبان الاحمدي والامير سيف الدين بلبان الكركي والامير سيف الدين بلبان الشهابي والامير سيف الدين بلبان الجاشنكير والامير سيف الدين بلبان الحسني والامير سيف الدين بلبان الطرنطاي والامير سيف الدين بلبان الاقسنقري والامير سيف الدين بلبان الطاهري والامير سيف الدين بلبان الزراق والامير سيف الدين بلبان الدمشقي والامير سيف الدين بلبان الحلبي

وفي يوم الاربعاء سادس شهر جمادى الاولى هذا من سنة تسعين وستمائة توفيت خوند زوجة السلطان الملك الظاهر وستقدم بعد ان كانت قد اعتلت عليها وعلى ربع كل من ذوي قرباها ثم افاقت وحصلت قوة يوم الاثنين بحيث انه قيل انها اكلت دجاجة او اكثر وظن انها عوفيت [illegible] وحال عليها في القلعة في شاعة وفاتها استدعى بجهازها فجهز ودفن عند بيت السلطان في تربة القصر وبات الناس وكانت من بنات الملك المعز ابيك التركماني وكانت من جواري الملك الناصر وكانت اخت الملك الصالح صغيرا وبالغت في الاحسان اليه وراى على قدميها الخير وكانت محببة الى الفقهاء والصلحاء وكانت تحب الفقراء وتواسيهم اعتقادا كبيرا وكانت حسنة في نفسها لم ترث الملوك خيرا منها لم تدخل قلوبها من حيث ولي زوجها ما لا يعجبها من شفاعة ولا غيرها فكان ذلك يعد من مناقبها فان من قبلها من نساء الملوك كن يحرصن القلوب بما يجلب عليه الملوك من الملوك على مع انها كانت في غاية المكنة عند السلطان واشد استعفه عليها واكثر البكاء رضي الله عنها

وفي هذا اليوم مات الجمال عبد الله الطرابلسي المشهور بكاتب الخزانة وكان مباشرا على تعليقات الامير الكبير قاسم بحيث طلعت في ايامه استقر بها نحو ثلاثين الف درهم وكان قبل ذلك عند الامير تنبر المعيدي للاقل كان نائب الشام وكان مزاجا انجب بين وكان حسن الكتابة والمنتقى وصاحب ديوان الانشاء وقد توفي رحمه الله

قلوا الارض وزوجته الخاتون بنت ابراهيم بن ايدغان تملك اغلب ما في السوق المذكور الى الله ومد السوق بها وبين القلعة نحو غلوة سهم فلا تفوه الا بالله

استهل جمادى الاولى بيوم الخميس وفيه بلغ السلطان امر الجلاب فقبض على شخص من اولاد الناس الذين كانوا مع الدين كتبغا بالديار المصرية فوسطه وامر الوالي بالقبض على الجلاب وعزل مقدم البيمارستان وولى مقامه الامير سيف الدين بلبان المعروف بقاصد اكبيه مقدما ومدرسا الذي كان نائبا مقدم وبالجملة فهم يحتسب ما وصلت اليه قدرته راده الله توفيقا وايده الدين

وفي يوم الاثنين سلخ شهر جمادى الاولى المذكور اخذ جماعة من المفسدين في سوق القبو الملاصق لمدرسة السلطان حسنين جندا حاربوهم واخذوا منه خمس دكاكين واخذوا منها كارش معاليج احد بابي السوق وذهبوا وهم

وفي ليلة الثلثا رابع جمادى كان ابتداء هذا الشتاء من اليوم الى اشد فصوله
في الرمه لذا غيبة التاي الصغير ام بكر رسيق الهوى مرحبه يبرح
وكنت في تلك الليلة او اليوم الذي قبلها قد تذكرت الالزم وخفت منه اذا كامه
وقلبت الامور في ذلك فرأيت ان الاسلم ان لو كنت
اذا امتنع البعث لكنت بغبط عظيمه للراحه من خطر النار فلما رأيت هذا رجوت
ان يكون الشفاء ما وليه ان اثبت على الحق حتى الاقي الله به غير مبدل ولا
مقارب للبدع فاكون من اهل الشفاعه ان شاء الله تعالى

وفي يوم الاربعاء ثامن الشهر مات الامير ناصر الدين محمد المعروف بالمشتغر بعد ان كان خلع الامر السلطان بعد موت كبشاي وسأل ان يكون في
ما كان عند امراء الرسم الاول في الحج

وبعد اتفق ما تقدم من عقد السلطان على جاريته باكتش وما ذكر من قصه
الكلب وفي وتكلم بعض الاكابر في ان تعبيه زال الصلاح الى امراء العلم
البلقيني ان ان فتوى قد وفي امر فتكلم في القضاء وعلى ان يعطي السلطان
ستة الاف دينار ويعطي لباب الدولة ما يرضيه الا اه كان دبر له لامر
يوم الخميس سادسه فتكلم الامير قانم فرحل فلما جاءه السلطان وعرض
له امر الكبير كان ضاربه الى الموافقه في تلك فحلف انه ناصح ومتصل
الامر اخبره عاد التصلح على ذلك فاركب هذا على الدوادار الكبير
لاجل صهره اش الشحنه والله لا دفعن مزمال الفي دينار سعيان ان
يأخروف فقضا اكتفيه على صهره وخروف هو الذي تقدم انه كان له
نواب استعداش الدوادار وان اش الشحنه لم يوصله لان ينوب عنه وتقدم
نهر وضعه بالهزء والسخريه ما تقدم

وفي يوم الاحد سابع الشهر طلعت امرأة فاضي الكتابه بالقدس
الشريف المعلمي للسلطان وهي راكبه بمحفه استدارت وقفت عجيلي الذي تقدم
السلطان ارسل مراجل استكلام ابرهم الجبرتي فيه وانتشر راس مع

اي الحاسن المحدث اهل شرقلي الى القدس فكشفه واطبق اهل القدس على
انه لا مستوغ لاستبداله فطلبت ان يعقد لها مجلس في الصالحيه بقضاة
القضاه فامر بذلك صحبة فاجتمع القضاه لذلك يوم الاثنين عاشر شهر
المحب اسم الشحنه لاهي الحنفيه يشدد النكير على ان يبطل شافعي حتى
ويشفع بان الذي ابطله رجع وهو السلطان رجع عن حكمه بعد ابطاله حكم
اكتفى لم انه رجع عن الرجوع وهو يشير بهذا الى التعصب والحال انه
اشد الناس انكارا للاستبدال على هذا الشرط الذي جرى عليه الناس من
القضاه يقول ومن يعلم الى كم ما يخالف شرعا ويقدم وقد تقدم نوابه كما صار
اليه الامر من الحكم بابقاء وقف الخيل عما كان عليه قبل الاستبدال فاجابه
ان فعل بانه لا ينقض الاحكام الحنفيه وانما تتبع بالكشف ان حكم الحنفي ما عارف
مخالفا شرعا كلا هو من ذلك وضرب كلامه الى تعصبه وغيظ فقاموا على اثر
فطلع الى السلطان فعند ذلك قام ظهره كالمترعاد لابيه ابن الشحنه
وتوسط اكبر بعض اصحابي السلطان فامر بعقد مجلس بحضرته فقيل
له ان المجلس يطول ويمتد الى الظهر حتى يتوعب
ما صار اليه الامر من الحكم بالاستبدال وما اوجب الحكم بالجوانه وقف عليها
كان ثم ما كان سببا لرجوع الفلوان ثم شرح الكشف شرح فتاوى العلماء في
المذاهب بان حكم الحنفي لم يصادف محلا ولذا رجوع ان فتوى على الحكم
بالحكم بالاستمرار على الوقف لم يتنفيذ فذلك على اهل المذاهب كلهم فقال ولو
امتد الامر الى العصر اصبر لتظهر الحق نبته الله وكان له

وفي يوم الخميس ثالث عشر جمادى الثاني وبه اما
القاضي محمد الس محمس
اصدقائهم وكان من الجهله العريقين في الجهل مع قلة دينه وجرانه على

وفي يوم الاربعا العشرين من شوال هذا مات الفاضل المفضل الشيخ زين الدين خالد بن
... شيخ خانقاه سعيد السعداء من بعد ... فيما اظن
بعد مرض طويل كان يستفيق منه ثم عاوده وكان رجلا فاضلا يعرف فنون الا انه كان
ذمته ... شديد وكان ... كثير التلون وكان ... على الناس ودفن في يومه
بلدا واستقر في مشيخة سعيد السعداء الشيخ تقي الدين عبد الرحمن بن القطب
اسمعيل القلقشندي ... الشيخ خالد الثلث للاولاد والسلطان الشيخ تقي الدين
وقيل انه دفع لابن العيني ناظرها مائتي دينار على ذلك وحلف هو انه لم يعط شيئا
لكنه لم يصدق لاجل ما ... انهم لا يعطون نصفا ولا ما فوقه الا بشي
ولبس الخلعة بالمشيخة المذكورة يوم الخميس رابع عشر الشهر و... معه
... الصلاح المكيني وجمع من اصحابه الفقها وبعض اصحابه الطواشية
وحضر عند نزوله الى الخانقاه المذكورة ... بخلعته وحضر معه الصوفية وارباب
الوظائف بها وجعل ذلك عوضا من الحضور بعد العصر وتردد الناس اليه للسلام عليه

وفي هذا الحد كثر سعي المباشرين على منصور الذي كان استدارا
ليقتلوه بالشرع وندبوا الشهاب ابن العيني للسعي في ذلك وصاروا يبذلون المال
لمن يشهد عليه بما يقتضي قتله وندب كاتب السر ... دون اليه طمعا
في جاهه ... الى ذلك منهم الشهاب ابن اسد لامر بين كاتب السر
والزيني بن الاستادار فانه كان المدرس على القضاة ما تقدم من السلطان ما ...
ورسم فيه المباشرون حتى اطلعه السلطان ... على منصور بماله
... ومقابلة ما ... ومنهم الشمس ابن قاسم
شهد لاجل كاتب السر لما اراد ابن العيني ان ياخذ ... خط في المحضر
الذي ... عليه ... ليعفوه من الكتابة ... في ذلك
... وتبين فيها ... من اهل الطبقة والفسق والذي
فهم ... القضية انه لما فات المباشرين تمام المكر بابن العيني
بما ... بالكلية ارادوا ... بهذه القضية واشباهها
فانهم ما يفعلونه ... الشهادات ونحوه ... ابن العيني
انه سعى في اراقة دم امرئ مسلم بالباطل فيكون ... عليه
ونصروا له

وفي يوم السبت سادس عشر شوال هذا ...
خيربك الخزندار الدويدارية الثانية واعطى جانبك كوهية تقدمة
الف وهي التي كانت مع جانبك الناصري المشهور بالمؤيد لانه ...
لهم ... الخدمة واعطى نصف ... باكمله ...
وارتفاعها اربعة الف درهم ... يكون ذلك اربعة الاف دينار
ونيف وبلغني انه غضب من ذلك فانه الذي لا امتنع لما
اعطي ولا ... جانبك كوهية ايضا في هذا الامر
والراجح ان ... الدويدارية هذا غضب ... ولا قطاع ... وهذا
... لاعطائه اياه والله الفعال لما يريد

وفي يوم الاحد ... المحمل ...
... من الباشرين ... الى ... الريدانية
ثم رجع الى ... باب النصر ... وفي هذا اليوم
شهد على منصور الذي كان استادارا ... بالفاظ ...
[illegible]
[illegible]
وشهد عليه ايضا القاضي تقي الدين ابن ... الطبري ...
[illegible]
[illegible] يوم الثلثا ...
وفي هذا اليوم شاع ان امراة قتلت زوجها واشتهر في البلد انها
لما ارادت دفنه فانتفضت فانتهى الى الوالي

قرة العين بنور الهنا وبه كتبه وعرفه فوق الكتبه وال بعضهم الكاي

النصاري احد ثوان [illegible] شمانة النصارى بنا [illegible] بقتل مسلم حكم قاضي شل الوجه الاول ذكر

[illegible] ويوقف فريحة يد كتبه وارسل بعض [illegible] يستفيد [illegible] استفتا

من [illegible] نظما [illegible] استحان قاضي ان نعبه من نظم له جوابا من

ذلك معناه انهم ان كانوا اخذوها بشفعها فذلك جايز ولا يعلمهم فقال مرارا

يا لله العجب من وجوب الجواب بوجه ذا يستعين مرام جديد

ومذا يحدث من امر معادم الملتفت على السوال والجوابات فاذا السوال

يحمل مكشوفا لايات والجواب ملعون ركيك لحوزت ان يكون نظمه

وفي [illegible] اول فريوم [illegible] اللما راجع دي القعد مات البدر

الدجوي بقيب قاضي ال المكبه بمصر اتمام ابن مريز وكان شابا الطعن

حدود كلا ربعين وكان عند متكونا دفن بكره يوم كاربعا خامسه

وفي [illegible] يوم الخميس سادسه مات الفقيه [illegible] الدين الخضر بن الوصي الادمي

ابو المعري الحنبلي لعله ان في بغزله من المدرسة الشامية بسوق الكرمين

عن خمس وعشرين سنه وكان حصوطا له اسانيد بابات قديمه وكان دينا

خيرا كثير التلاوه والاجتماع عن الناس وكان راعلما بالمدرسة الشامية رحمه الله

وفي [illegible] الحدا استشهر سعر الدرا ابو استعار اي [illegible] القفاف ع

بيرا ان شمانه بذل لا لاعطا وانه اجيب وقبض منه المال وهدت بعض لا كابر

ان الفيه لبنا الدهر كما قصر اي كتب الى السلطان انه لا ينبغي عزل صلاح الدين

[illegible] الفقيه من فرغ واشتد تعجب الناس من ذلك حدا فلا حور ولا قوه الا بالله

يوم الجمعه تابعه وهو الموافق [illegible] دس عشري بوئه من اشهر القبط

دار منادي البحر بالبر واخبران القاعده سبع اذرع ونصف دراع

منادي البحر

فمن لم يكن يوم الست كامنه ان الزياده خمس اصابع واشهر بريد

فمن كل يوم من ثمان اصبعا وثمان خمس عشر والذي ما بين ذلك ال

الى ان يوفي عليه بريد اصبعي يوم الاحد حادي عشر مسري ذا الجمعه الموافق

لعاشر مسري من اشهر القبط توقف ونقص اصبعين واشتهر

حسبه الناس وعلا بعض الاسعار وامر السلطان ان الذي

الى المقياس للقراءه والطلب من الله قدمه القضاه الا اخصل فاعتذلا انه

لا يقدر على ركوب البحر فذهب الى كانا رقا نها تحت نظرهم بلغني عن وجه حكمي

ان المرد مدار الكبر قال السلطان ان مع المحتسب قد سري كلامها على

القضاه فكيف يقبل دعاويها وما قدر شو اعلى احكام الله والله اعلم

الى البحر ينقص كله اي استهر امنا فقال لبعض من عنده اذهب الى مدين

الكذا وقال لها ارجعا الى بيوتكما فرجعا فزاد البحر في يوم الجمعه سادس

اي الغالي

يوم الجمعه رابع عشر ذي القعده [illegible] اما ت شمس الدين محمد قال ان فخر الوزير

بان الغالي بمرض حاد اقام به ما يربو على شهر ايام وسنه اذ ذاك نيف على اربعين سنه

كان ابوه على قاليا بجعل الكلفته عند [illegible] العلمان تحت سماعا شيخنا الصاحبه وتحكى الحكايات

على عاده الكلفته وتجعل الغالي [illegible] ذهب الى انه [illegible] الاشتغال

[illegible] عنه شيخنا ان حجر كلما حضر درس العلم الشرف سندي والشمس الونائي ونحوهما من

تلك الطبقه يبحث في النحو والفقه والمنطق والاصول ومشاركي في الفنون وكان الشرف

اي قاسم رفيقه وسنها متقاربه قال اشير اليها بالفصيله حضرا عند العلم البلقيني

فكانا يجتمعان معه وكان من قليل البضاعه فاراد بلازمتهما له مع الكراهه للبحث

فرادي يتعلمها بحيث شيخنا التنجيز فكان يقول حاقال البلقيني والزركشي ونحوهما

يتعلمها اوائل ما ينقطع اليه ومن امر ما من عيوبه شيخنا ذا يبحثا معه بين يدي

بالتعظيم اول ما انقطع اليه ومن امر ما من عيوبه شيخنا ذا يبحثا معه بين يدي

يقولان ولم يراجعا من اسائل طلبته فضلا عن ان يعترضا شيخنا فو قتا عند ذلك الحد فاضر

ذلك بهما كثيرا بحيث صار علما لا يرجع الى تحقيق ولا لطالب تحقه وكانا ايضا يتحلان

/ صاغر الطلبه بسبب ما استجلبها به العلم فالتف عليها بعض ناشئ منهم فاذا بقيه كلمات ا

منهم علم الرتبه فانقطع وذا سبب اي الغالي هذا فرط به جامع لا زهر فظهر له بذلك

صيت عند اتراك تلك الخطه وجهها وقد اكثر الحديث عن [illegible] عند قاضي القضاه

الزين زكريا وحضر جنازته القضاه الاربع وجم كثير من الطلبه وغيرهم واشتهر عليه

وتوقف كذلك وان المرض اجابه وان الناس قالوا ان ذلك من لعقبى

الله ان يضع الله بالحق لدين كلا من لهذا الامر الذي لا يباشره الا اتقى الناس واورعهم

مع العلم والفصاحه وحسن الموعظه

وفي هذا الشهر عزل الحكام من توقيع العدني الحنفي بالعلا ابن قاضي عجلون وجعل ذلك

بان الدوادار الكبير هو الذي رسل سعى بان يقيم لعله وجعل ابن قاضي عجلون فلما عزل من قضيه

ان ابن قاضي عجلون ساءل الا بواسطه الدوادار الكبير لم يزل يتوصل اليه بالسه وعجز الى ان نال اليه

بكليته واعجب من هذا ان عزل ابن قاضي عجلون كان جالا الى الشام حيث ابن قاضي عجلون وعزل ابن قاضي عجلون

الكبير فرسم عليه من اخرجه من الشام ابن قاضي عجلون من صحبته طلبه الله اعجب من قدر الله

وفي هذا الشهر عزل الامير محمد بن ارغون من نيابه طرابلس ضرب بقلقاس الكشي

احد الامراء من بدنه شيخ ودرسم بان يكون ابن جماز بن بطالي دمشق وان يوخذ منه ملئون الوزير

وبوم الثلثا الثلثين منه وفى يحيه بعد عشى فيغشى عليه من توفيه الذراع السادسه
عشى اصبحان اوفاها فى اخره قاراد السلطان نصره الله ضحى ان
يفتح الكتاب ويقلب اليوم فلما اتوا به الى ان اصبح الى يوم الاربعاء قتيل
العالم ترعه من زعاته اجاء ليه تطير ان يكون فوافقهم كما ذكر جعل الله عاقبته
الى خير ووفقه لما يرضيه عنه ويتيسر له بطاعتى ركنى وابعد عنه بطانة
السوء واصلح به البلاد والعباد انه على كل شئ قدير امين
وافق الفراغ من هذا الديوان سابع شهر رمضان المعظم
الحمد لله العالم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

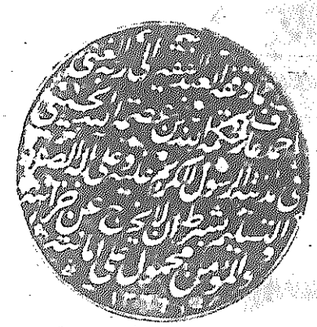

ويوم الثلثاء الثالث من ذي الحجة بعد ذي العشر فينبغي عليه من توفيه الذرائع السادسة
عشر اصبحان روفا ما في اخره فاراد السلطان نصره الله فتح ان
يفتح السدود فذلك اليوم فلم يزل الوا به الماء الى الكبر يوم كان يعاسيل
العالم شرعه من زرعات اجاحليه نظير امن الآخر فوافقهم على ذلك جعل الله عاقبته
الى خير ووفقه لما يرضيه عنه ويتيسر له بطاعته الخير ويبعد عنه بطاعته
السوء واهله به البلاد والعباد انه على كل شيء قدير امين
وافق الفراغ من هذا الديوان سابع سنة شهر ربيع الاول
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

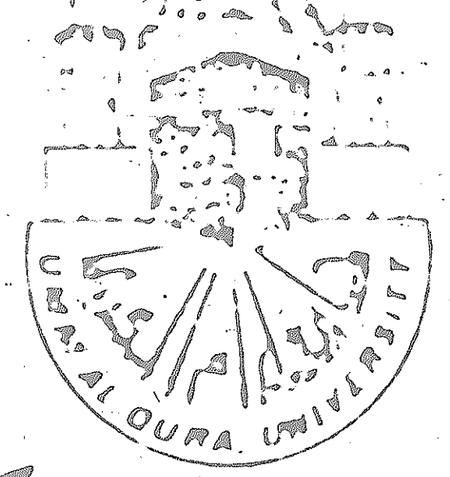

قسم التصوير والميكروفيلم

مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

جامعة أم القرى